الفصل الأول

أساليب التدريس

أولا : مفهوم طريقة التدريس :

طريقة التدريس ركن أساسى فى عملية التدريس، ويتوقف عليها نجاح المعلم فى عمله داخل الفصل، إذ من خلالها يمكن علاج ضعف مستوى المتعلمين، وتوضيح ما يشمله المقرر الدراسى من معلومات.

واختيار طريقة التدريس الملائمة لقدرات المتعلمين يستدعى من المعلم تعرف طرق التدريس المختلفة ليحدد الملائم منها للدروس التى يتصدى لشرحها.

وقد كان ينظر لطريقة التدريس على أنها وسيلة إيصال المعلومات إلى المتعلمين من خلال المعلم، وأساس هذه النظرة هو أن التعليم عملية نقل المعلومات التى تتضمنها المقررات الدراسية إلى عقول المتعلمين، وهذه النظرة قاصرة لأنها تقصر عملية التعليم على تحصيل المعلومات فقط دون الاهتمام بجوانب النمو الأخرى لدى المتعلمين، وتهمل الفروق الفردية بينهم، وتجعل من المعلم شخصا سلبيا يقتصر دوره على تلقين المعلومات للمتعلمين داخل الفصل.

وبتطور التربية أصبح ينظر إلى طريقة التدريس على أنها وسيلة لتنظيم المجال المحيط بالمتعلم ليغير ويطور فى السلوك باعتبار أن التعلم تغير شبه دائم فى سلوكه، وأساس هذه النظرة هو أن التعليم يتم نتيجة التفاعل القائم بين المتعلم والبيئة المحيطة به، وتمتاز هذه النظرة بأنها تنوع أهداف التعليم، ولا تقصرها على المعلومات، وتعتبر المعرفة متجددة باستمرار، وتجعل دور المعلم إيجابيا فى تحصيل

المعلـومات وتـنويع مصادرها، وتقديمها بطريقة إبداعية للمتعلمين، كما أنها تراعى الفروق الفردية بينهم.

والواضـح أنـه لـيس هـناك طـريقة مثالـية تـصلح لـشرح مختلف الموضوعات للمتعلمـين فى مـراحل التعلـيم المختـلفة، فـما يناسـب منها موضوعا قد لا يناسب موضـوعا آخـر، ومـا يناسـب مـتعلما قد لا يناسب متعلما آخر، ويرجع ذلك إلى ما تتـضمنه عملـية الـتدريس مـن عوامل متداخلة تؤثر فى اختيار الطريقة التى تصلح لـتدريس موضـوع أو مـادة معينة، ومن هذه العوامل خصائص المتعلمين، وطبيعة المـادة الدراسـية، والأهـداف المـراد تحقـيقها، وقد تشمل هذه العوامل البيئة المادية للموقف التعليمى، والمعلم ومدى إعداده واتجاهاته نحو المادة التى يقوم بتدريسها، كما تشمل عامل الوقت المتاح لعملية التدريس ذاتها.

والخلاصـة أن طـريقة الـتدريس تعتـبر مكـونا أساسـيا مـن مكـونات الموقـف التعليمـى الـذى يتضمن المتعلم وقدراته واحتياجاته، والأهداف التى يسعى المعلم إلى تحقيقها، وطريقة التدريس بهذا ليست شيئا منفصلا عن المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، والوسائل، والأنشطة التعليمية.

ومن هنا يمكن تعريف طريقة التدريس بأنها الأنشطة والإجراءات التى يقوم بها المعلـم، والمواقـف التطبيقية التى يتيحها للمتعلمين ؛ والتى تسهم فى تحقيق التعلم، وتنمية جوانب النمو المختلفة لديهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

ومـن هنا يتضح أن طريقة التدريس هى نموذج تعليمى يستخدمه المعلم بغرض تـدريس محـتوى دراسـى معـين، وتحقـيق أهـداف تعليمـية محددة، وهذا ما يعرف بالطريقة العامة فى التدريس.

ومما يمكن استخلاصه فى ضوء ما سبق :

- أن طـريقة التدريس ليست هدفا أو غاية، وإنما هى وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

- يمكن استخدام طريقة التدريس فى مختلف المواد الدراسية، ومن هنا لابد أن تترجم إلى إجراءات وأنشطة فى ضوء طبيعة المواد، والموضوعات الدراسية، وأهدافها.
- تتوقف كفاءة المعلم على استخدامه لأكثر من طريقة داخل الفصل ؛ وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأن ما يصلح لمتعلم قد لا يصلح لمتعلم آخر، وما يصلح لشرح جزئية فى الموضوع ربما لا يصلح لجزئية أخرى.
- يختلف تنفيذ الطريقة من معلم لآخر، ومن موضوع لآخر، وهذا يستدعى مرونة من المعلم عند شرحه لموضوعات المقرر.
- يسهم فى إنجاح الطريقة استخدام المعلم للوسائل التعليمية، والزيارات الميدانية، والعروض التوضيحية، والعديد من الأنشطة المساندة التى يقوم بها المتعلمون.

ثانيا : العوامل المؤثرة فى طريقة التدريس :

هناك عوامل تؤثر فى اختيار طريقة التدريس، ومن أبرزها المنهج الدراسى، وإمكانات المدرسة، وطبيعة المادة الدراسية، ونوع الأهداف السلوكية ومستواها، وقدرات المعلم ومهاراته، وقدرات المتعلمين، وفيما يلى شرح لهذه العوامل :

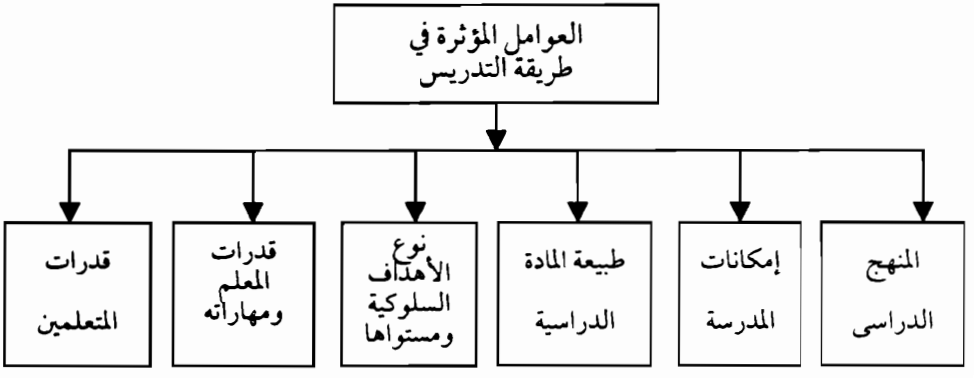

١ -المنهج الدراسى :

يؤثر نوع المنهج المستخدم فى اختيار طريقة التدريس، حيث تتعدد أنماط المناهج كما هو معروف مثل منهج المواد الدراسية المنفصلة، و منهج المواد الدراسية المترابطة، ومنهج المجالات الواسعة، ومنهج النشاط، والمنهج المحوري، وغير ذلك.

٢ -إمكانات المدرسة :

مما يؤثر فى اختيار طريقة التدريس أيضا الإمكانات البشرية والمادية المتوافرة فى المدرسة، كالمكتبة، وغرفة مصادر التعلم، والمختبرات، والإدارة الواعية، ودرجة الحرية المعطاة للمعلم فى تدريس المقرر، واختيار الموضوعات، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وكذلك زمن الحصة، وظروف البيئة الصفية مثل سعة حجرة الدراسة، وطبيعة المقاعد، والإضاءة، والنوافذ.

٣ -طبيعة المادة الدراسية :

لكل مادة دراسية طبيعتها الخاصة، حيث تختلف طبيعة المواد الأدبية عن طبيعة المواد العلمية، وتبعا لذلك تختلف طبيعة الموضوع وفقا لطبيعة المادة التى يتبعها، وشرح الموضوع البنائى يختلف عن شرح موضوع المراجعة، أو التدريب.

٤ -نوع الأهداف السلوكية ومستواها :

تؤثر نوعية الأهداف السلوكية ومستواها فى اختيار الطريقة، فهناك من الطرق ما يكون مناسبا لتحقيق الأهداف المعرفية، أو الوجدانية، أو المهارية، كما يؤثر مستوى الهدف فى المجال الواحد فى اختيار الطريقة أيضا.

٥ -قدرات المعلم ومهاراته :

فقدرات المعلم، ومهاراته، وتفاعله، وعلاقته بالمتعلمين تؤثر فى اختيار الطريقة واستخدامها بكفاءة داخل الفصل، وكلما كانت هذه القدرات والمهارات مرتفعة

كلما كانت لديه القدرة على استخدام الطرق التدريسية المناسبة، وكلما كانت علاقته بالمتعلم بناءة كلما كان أقدر على استخدام الطريقة التدريسية الناجحة التى تتلاءم مع خصائص هذا المتعلم.

٦ -قدرات المتعلمين :

تتفاوت قدرات المتعلمين سواء كان ذلك داخل الفصل أو خارجه، وهذا يستدعى من المعلم استخدام طريقة التدريس المناسبة والتى تتفق مع هذه القدرات، فإذا ما استشعر ضعفا فى مستوى هؤلاء المتعلمين فعليه استخدام الطرق التى تعتمد على العروض التوضيحية، والنماذج، والمجسمات، والمواقف التطبيقية، وكلما تقدم المستوى العقلى لهم يمكن استخدام طرق التدريس المجردة مثل المناقشة، والإلقاء.

ثالثا : طرق التدريس :

١ -طريقة الإلقاء :

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التى تم استخدامها فى العملية التعليمية، وما زالت تستخدم حتى الآن، ويطلق على هذه الطريقة اسم طريقة المحاضرة، وهذه الطريقة عبارة عن عرض شفهى للمعلومات من جانب المعلم يلائم مستوى المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس، وقد يكتفى المعلم فى هذا العرض بالكلمة المنطوقة، وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية.

وطريقة الإلقاء أيضا هى عملية اتصال تتم بين المعلم والمتعلم ينقل المعلم من خلالها مجموعة من المعلومات والأفكار المعدة سلفا، ويبذل المعلم أقصى جهده لضمان حسن عرض وتقديم المادة العلمية بطريقة تناسب مستوى المتعلمين واحتياجاتهم.

ويتوقف نجاح هذه الطريقة على قدرات المعلم وسماته الشخصية، وخبراته السابقة، واستخدامه لعوامل التشويق، والوسائل التعليمية، إضافة إلى طبيعة المجال المحيط بالمعلم والمتعلمين أثناء الشرح.

وتحدد طريقة الإلقاء بفترة زمنية محددة يعقبها فترة لمناقشة أفكار الدرس مع المتعلمين.

ويستخدم المعلمون هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات على أكبر عدد من المتعلمين فى أقصر وقت ممكن.

والمتعلمون فى هذه الطريقة يستمعون إلى شرح المعلم، وقد يسجلون بعض أفكار الدرس للرجوع إليها فيما بعد.

- **إيجابيات طريقة الإلقاء :**

- تتيح للمعلم شرح أكبر قدر من المعلومات فى الحصة الواحدة.
- تصلح لمخاطبة الأعداد الكبيرة من المتعلمين.
- إنها اقتصادية، إذ لا تحتاج إلى وسائل تعليمية كما هو الحال فى طرق التدريس الأخرى.
- تتيح للمعلم شرح المعلومات المفيدة للمتعلمين.
- تمكن المعلم من شرح الموضوعات الصعبة وتبسيطها للمتعلمين بأسلوب يساعد على إثراء الرصيد اللغوى لدى المتعلمين.
- تمكن المعلم من تصحيح ما يوجد من أخطاء فى مفردات المقرر، وبيان مواطن هذه الأخطاء.

- **سلبيات طريقة الإلقاء :**

- عدم وجود الفرصة أمام المتعلمين للمشاركة والتفاعل مع المعلم، ذلك أن الأخير يستهلك معظم وقت الحصة فى الشرح، وهو ما يؤدى إلى سلبية هؤلاء المتعلمين، وعدم استفادتهم من الموضوع المشروح.
- عدم انتباه المتعلمين داخل الفصل، بل وعدم استمرارية هذا الانتباه إن تم، ويتوقف حسن الانتباه هنا على مهارة المعلم فى الإلقاء، وطريقة تنظيمه

وعرضه للمادة، وشخصيته واستخدامه للوسائل التعليمية، وتشويقه للمتعلمين فى بداية الحصة وأثنائها.

- عدم اتساع وقت الحصة لإسهاب بعض المعلمين فى الشرح خصوصا عند تعدد موضوعات المقرر الواحد.

- شعور المتعلمين بالملل خصوصا إذا استخدم المعلم المفردات والتراكيب الصعبة مما يصرف المتعلمين بعيدا عن موضوع الدرس، والتفكير فى موضوعات خارجية لا تمت بصلة إلى شرح المعلم.

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين داخل الفصل، حيث يفترض المعلم أن المتعلمين على اختلاف قدراتهم قد فهموا ما قام به من شرح للموضوع، وهذا خطأ، لأن هناك المتعلم سريع التحصيل، والمتوسط، والبطيء، ولابد للمعلم أن يقف على الفروق الفردية بينهم، ويتعامل معها لتلبية احتياجاتهم التعليمية.

- تركز هذه الطريقة على الجانب المعرفى فقط، وبالتالى لا تحدث التغييرات المرغوبة فى الجوانب الوجدانية والمهارية لدى المتعلم.

- لا تناسب هذه الطريقة المتعلمين الصغار، إذ لا يحتاجون فى مراحل الرياض، والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية إلى من يتحدث كثيرا، وقد لا يفهمون الكثير مما يلقى عليهم، ومن الصعب تقييدهم مدة طويلة أمام المعلم للاستماع فقط دون ممارسة أنشطة تعلم ذاتية تساعدهم على تحصيل المعلومات.

- تؤدى هذه الطريقة إلى كسل المتعلمين، وعدم تنمية التفكير لديهم.

- تؤدى هذه الطريقة إلى انشغال المتعلمين بأحاديث جانبية، مما يستدعى من المعلم جهدا أكبر لإدارة الفصل، وضبطه.

- ضعف العمل التعاونى بين المتعلمين والمعلم من ناحية، وبين بعضهم البعض من ناحية أخرى، وهو ما يؤدى إلى الفردية، وعدم تشكيل روح التعاون التى تسعى التربية إلى غرسها فى نفوسهم.
- إرهاق المعلم وبذله الكثير من الجهد مع ضعف المردود العلمى لدى المتعلمين.

- **شروط طريقة الإلقاء :**

هناك بعض الشروط التى يجب على المعلم مراعاتها عند استخدامه لطريقة الإلقاء حتى تكون هذه الطريقة مفيدة للمتعلمين، ومن أهم هذه الشروط ما يلى :

- الإعداد المسبق للموضوع، وذلك للتركيز على العناصر الأكثر أهمية فى الموضوع وشرحها بأسلوب مبسط للمتعلمين.
- الوقوف على مستوى المتعلمين، وما لديهم من معلومات حول الموضوع المراد شرحه ؛ وذلك للاسترشاد بها عند تحديد أهداف الموضوع.
- وضوح الصوت، إذ ينبغى أن يكون الصوت عاليا بدرجة تكفل سماع جميع المتعلمين داخل الفصل، ويجب أن يصحب ذلك سلامة مخارج الألفاظ، وحسن الأداء الذى يكفل جذب انتباه المتعلمين.
- أن يكون الإلقاء باللغة العربية الفصيحة، لأن ذلك يعطى قيمة وأهمية لشرح المعلم، ويعود المتعلمين على استخدام لغتهم العربية، ويرسخ من اعتزازهم بها.
- عدم الإطالة فى الإلقاء حتى لا يصاب المتعلمون بالملل وينصرفون عن شرح المعلم.
- استخدام المترادفات والتراكيب البسيطة المناسبة لمستوى المتعلمين والمعتمدة على ما لديهم من حصيلة لغوية.
- التدرج فى العرض حيث يتم الانتقال من البسيط إلى المركب، بمعنى أن يبدأ

المعلـم بما هو معروف لدى المتعلمين وينطلق منه إلى ما هو جديد، حيث يتم تبسيطه وتفسيره لهم.

- التوازن فى العرض، فلا يكون المعلم بطيئا أو سريعا فى عرض الموضوع، لأن البطء يسبب الملل للمتعلمين، بينما تؤدى السرعة إلى عدم تمكنهم من متابعة شرح المعلم.
- استخدام الوسائل التعليمية التى تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتعمل على جذب انتباههم نحو الموضوع، وكلما تم استخدام وسائل تعليمية تخاطب أكبر عدد من حواس المتعلمين كلما كانت الاستفادة أكبر من الدرس.

٢ - طريقة المناقشة :

لم تؤد الطريقة الإلقائية الدور المنشود فى إكساب المتعلمين المعلومات، وتطوير قدراتهم، وتلبية احتياجاتهم بما يؤدى إلى تحقيق النمو الشامل لديهم، ومن أسباب ذلك اهتمام هذه الطريقة بالمادة الدراسية، واقتصار استخدامها على المعلم، ولعلاج سلبيات هذه الطريقة تم التفكير فى طرق جديدة تعطى مساحة للمتعلم للمشاركة فى شرح الموضوعات بفاعلية، وازداد الوعى بضرورة استخدام طرق تتوافق مع النظم الديمقراطية التى تؤمن بقدرات الفرد، وضرورة مشاركته فى المواقف الحياتية، وهو ما يستدعى بالتالى ضرورة اشتراك المتعلمين فى شرح الموضوعات ومناقشتها بنشاط وفاعلية وقيامهم باستخدام الوسائل التعليمية، وممارسة الأنشطة التى تثرى تعلمهم.

ومن هنا نشأت طريقة المناقشة والتى يمكن تعريفها بأنها عملية الاتصال التى تتم داخل الفصل بين المعلم والمتعلم، ومن خلالها يتم تناقل المعلومات بين الطرفين، وفى هذه الطريقة يوجه المعلم الأسئلة للمتعلمين ويتلقى إجاباتهم عنها، فيعزز الإجابات الصحيحة، ويصوب الإجابات الخاطئة، ومن حق المتعلمين فى

هـذه الطـريقة توجـيه الأسـئلة التـى لا يعـرفون إجاباتها للمعلم وتلقى الإجابات الصحيحة.

والمناقـشة فى أحـسن صـورها اجـتماع عـدد مـن العقـول حـول مـشكلة مـن المـشكلات، أو قـضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأى فى موضوع القضية.

وتصلح طريقة المناقشة لجميع المراحل التعليمية لاسيما فى المرحلة الثانوية،حيث تعـتمد عـلى الجـدل، وتـبادل الـرأى، والاتفـاق عـلى رأى موحد حول المشكلات والقضايا المطروحة للمناقشة.

ويعتمد نجاح هذه الطريقة على تحديد موضوعها بدقة ووضوح، بحيث تكشف للمتعلمين الخطوات المراد تحقيقها.

والواضـح فى هـذه الطـريقة أن المتعلمـين يقومـون بتحـضير الـدرس جـيدا، وتلخيص عناصره والموازنة بينها، ومناقشة ما توصلوا إليه مع المعلم.

ولاشـك أن مـشاركة جميع المتعلمين داخل الفصل فى المناقشة يسهم فى إكسابهم الكثير من مهارات التعلم المرغوبة، وتطوير قدراتهم.

وينبغـى عـلى المعلـم أن يـسعى لإتاحـة الفرصة أمام جميع المتعلمين للتعبير عن أنفـسهم، والمشاركة فى شرح الدرس منذ فترة مبكرة من التحاقهم بالمدرسة، وعليه أن يهيئ لهم فرصا متعددة لحل بعض المشكلات، وذلك لتكوين المهارات الضرورية لعملية التعلم.

ولا يجـب أن تقتـصر هـذه المـسئولية عـلى المعلم أو المدرسة فقط، بل ينبغى على الأسرة أن تشارك فى تهيئة الفرص للأبناء للمناقشة والتفكير والعمل التعاونى.

ومن الشروط التى ينبغى أن تتوافر فى المشكلة المراد مناقشتها ما يلى :

- أن تكون مهمة للمتعلمين ويرغبون فى الوصول إلى حل لها.
- أن تتصل بواقع المتعلمين وبيئتهم، أو بمقرراتهم الدراسية.
- أن يوافق معظم المتعلمين على مناقشتها.

- أن يتم مناقشتها بصورة تتناسب مع قدرات المتعلمين.
- أن تتناسب مع وقت الحصة.
- أن يحقق حلها فائدة ملموسة للمتعلم ومجتمعه.

ومما يكفل نجاح طريقة المناقشة فى التصدى لدراسة المشكلة وجود إدارة حكيمة تنظم المناقشات، لتوضيح جوانب المشكلة، وزيادة فهم المتعلمين لها.

وللمعلم دور فاعل فى إدارة المناقشة فى المراحل الأولى من استخدام الطريقة داخل الفصل، حيث تكون خبرات المتعلمين وتجاربهم قليلة، وقدراتهم غير مكتملة، حيث يقوم هنا بإدارة المناقشة، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وعليه أن يعنى بتنمية مهارات المناقشة لدى المتعلمين، وتسليم القيادة لبعضهم متى وثق فى قدرتهم على إدارة المناقشة مستقبلا.

- **إيجابيات طريقة المناقشة :**

- مساعدة المتعلمين على المشاركة الفاعلة فى شرح الموضوع، وعدم انصرافهم عن المعلم أثناء الشرح وإلقاء الأسئلة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك باستخدام أنماط متنوعة من الأسئلة من قبل المعلم تتناسب مع هذه الفروق.
- المساعدة على تنمية التفكير لدى المتعلمين.
- المساعدة على إحداث تفاعل إيجابى بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم.
- المساعدة على تنمية وسائل الاتصال اللغوى بين المتعلمين، وتكوين روح الديمقراطية، وتقبل الرأى الآخر.
- تنمية مهارات القيادة لدى المتعلمين.

- **سلبيات طريقة المناقشة :**

- عدم صلاحيتها للمجموعات الكبيرة.

- التركيز على بعض المتعلمين داخل الفصل دون البعض الآخر، حيث ينحاز المعلم إلى مناقشة المتعلمين المتفوقين، ويهمل الباقين.
- الحاجة إلى وقت قد لا تفى به الحصة خصوصا مع الموضوعات الطويلة.
- تمسك بعض المعلمين بآرائهم وأفكارهم خصوصا إذا اصطدمت بآراء مخالفة للمتعلمين يمكن أن تكون أكثر نضجا.
- الحاجة إلى إدارة واعية ومتمكنة من قبل المعلم، فمن الوارد أن يحدث نوع من الضجيج والإخلال بالنظام داخل الفصل مما يفقد المناقشة قيمتها، وعدم تحقيق أهدافها المنشودة.
- الافتقار إلى الرائد المدرب الذى يتيح الفرصة أمام الجميع لإبداء آرائهم فى نطاق الوقت المحدد والنظام داخل الفصل.
- تحتاج إلى مهارة ودقة من قبل المعلم عند إعداد الدرس، والاستخدام السيئ لها يفقد الدرس وحدته، ويقدم المعلومات بصورة مهلهلة لا رابط بينها.

- **أنواع المناقشة :**

- **المناقشة التلقينية :**

وتؤكد هذه الطريقة على السؤال والإجابة بشكل يقود المتعلمين إلى التفكير المستقل، والمعلم هنا هو الذى يطرح الأسئلة وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة فى عقول المتعلمين، ويثبت المعارف التى استوعبوها من قبل، ويعمل على تعزيزها، وتنظيم العلاقات بينها.

وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم على كشف النقاط الغامضة فى أذهان المتعلمين، فيعمل على توضيحها بإعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة مما يتيح الفرصة أمامهم لاستيعاب الحقائق وفهمها.

- **المناقشة الاكتشافية الجدلية :**

فى هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام المتعلمين تشكل محورا تدور حوله الأسئلة، فتوقظ هذه الأسئلة معلومات مختلفة سبق لهم اكتسابها، وتثير

ملاحظـاتهم، وخبراتهم، ويوازن المتعلمون بين الحقائق التى توصلوا إليها، حتى إذا أصـبحت واضـحة لديهم بدأوا فى استخلاص القوانين والقواعد والنتائج، وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه، ويدرسون أوجه الترابط وأسباب العلاقات، ويـستنتجون الإجابـات الصحيحة للأسئلة المطروحة، وبالتالى يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الحاجة إلى مساعدة خارجية.

ويعـد " سقراط " أول من استخدم هذه الطريقة، إذ لم يكن يقدم إجابات جاهزة لتلاميـذه، بـل كـان مـن خلال الأسئلة التى يطرحها عليهم، ومن خلال معارضته لأفكـارهم يقـودهم إلى التوصـل إلى الإجابـات الـصحيحة، ولم يكن يهدف إلى تقـديم المعـرفة لتلاميـذه، بـل كـان يهـدف إلى إثـارة حب المعرفة فى نفوسهم، وإكـسابهم الخبرة فى التفكير ؛ والتى تقودهم إلى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصـول إلى المعرفة الصحيحة، ولذا سمى هذا الشكل من المناقشة بالطريقة السقراطية.

- **الندوة :**

وتتكون من مقرر وعدد من المتعلمين لا يزيد عددهم عن ستة يجلسون فى نصف دائـرة أمام بقية زملائهم داخل الفصل، ويعرض المقرر موضوع المناقشة، ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين فى عرض وجهة نظرهم فى الموضوع، وبعد انتهاء المناقـشة يقـوم بتلخـيص أهـم نقاطهـا، ثـم يـوجه المتعلمين إلى طرح الأسئلة التى بحـوزتهم على أعضاء الندوة، وقد يقوم هو بتوجيه الأسئلة إليهم، ثم يقدم تلخيصا نهائيا للقضية موضوع المناقشة.

- **المناقشة التعاونية الحرة :**

وفى هـذه الطـريقة يجلس مجموعة من المتعلمين على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهـم جميعا، ويتمثل قائد المجموعة فى المعلم أو متعلم يمتاز بالكفاءة، حيث يقوم بـدوره فى تحديـد أبعـاد الموضـوع، ويـوجه المناقـشة بإتاحـته الفرصـة أمام الجميع للمـشاركة الفاعلـة، والتعبـير عـن وجهـات نظـرهم دون الخـروج عـن موضـوع المناقشة، ويحدد فى النهاية الأفكار التى توصلت إليها المجموعة.

- **المناقشة الثنائية :**

حيث يجلس متعلمان أمام زملائهم داخل الفصل، ويقوم الأول بدور السائل، والآخر بتقديم الإجابة، ثم يتبادلان الأدوار فيما بينهما، ويقوم المعلم بتضحيح المعلومات، والتوجيه المناسب إذا استدعى الأمر ذلك.

٣ - الطريقة القياسية :

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة فى العملية التعليمية وهى تعتمد على القياس، أى أن أساسها انتقال الفكر من القانون العام إلى الخاص، ومن المبادئ إلى النتائج، ومن الحقائق الكلية إلى الجزئية.

وتسمى هذه الطريقة أحيانا بطريقة القاعدة، حيث يقوم المعلم بذكر الحقيقة أو القانون أو القاعدة ثم يقيس عليها بإعطاء الأمثلة التى توضحها، ثم يقوم بالتطبيق عليها، وفى هذه الطريقة كما هو واضح يكون البدء بالصعب وهو القانون، ثم التدرج إلى السهل وهو الأمثلة.

وقد شاعت هذه الطريقة بين المعلمين لسهولتها، ولأنها لا تحتاج إلى مجهود كبير منهم، ولأنها تساعدهم على شرح جميع موضوعات المقرر بيسر والانتهاء منها فى الوقت المناسب، ولأنها تصلح لتدريس الأعداد الكبيرة، إضافة إلى أنها تمكنهم من ضبط الفصل وحفظ النظام، وتتيح الفرصة للمتعلمين للتوصل إلى استنتاجات من خلال القاعدة التى تُلقى على مسامعهم.

وبالرغم من ذلك فقد كان لهذه الطريقة معارضون رأوا أنها لا تسلك الطريق الطبيعى فى اكتساب المعلومات لأن العقل يدرك الأمور الكلية بعد مشاهدة أجزائها، والبدء بتقديم الأمثلة أفضل من البدء بتقديم القاعدة، إضافة إلى أن موقف المتعلم عادة ما يكون سلبيا إذ لا يشارك بالفكر والرأى إلا نادرا، كما أنه لا يبذل جهدا فى التوصل إلى الاستنتاجات من القاعدة التى تقدم له، وربما ينسى القواعد التى حفظها بسرعة لأنه حفظ لا يقترن بالمعنى والفهم.

ويـصعب استخدام هذه الطريقة فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية حيث لا تـساعد مـدارك الأطفال على الاستنتاج، كما يصعب البدء بحفظ القواعد العامة والانتقال منها إلى الأمثلة.

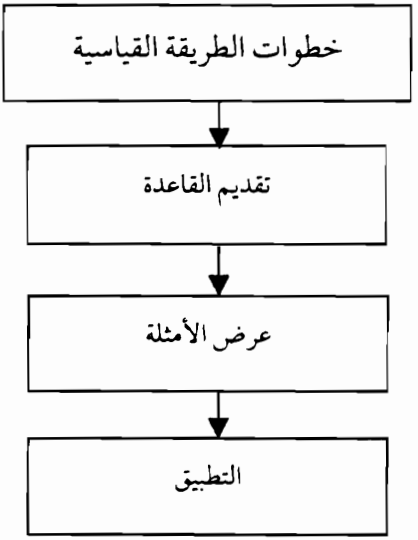

٤ - الطريقة الاستقرائية :

وتـسمى هـذه الطـريقة بالطـريقة الاسـتنتاجية أو الاستنباطية، والتعلم هنا يتم بـصورة معاكسة لما كان يتم فى الطريقة القياسية، حيث يتم عرض الأمثلة، ومناقشة المتعلمين فى كل مثال منها، والموازنة بينها، واستخلاص القاعدة ثم التدريب عليها، فالدرس يبدأ بالجزء ومنه يتم التوصل إلى الكل أو القانون العام.

وتمر هذه الطريقة بالخطوات التالية :

- كـتابة الأمـثلة عـلى الـسبورة ومناقـشتها، والمقارنة والموازنة بينها لاستنباط القانون أو القاعدة.
- التوصل إلى القاعدة.
- التدريب والتطبيق على القاعدة.

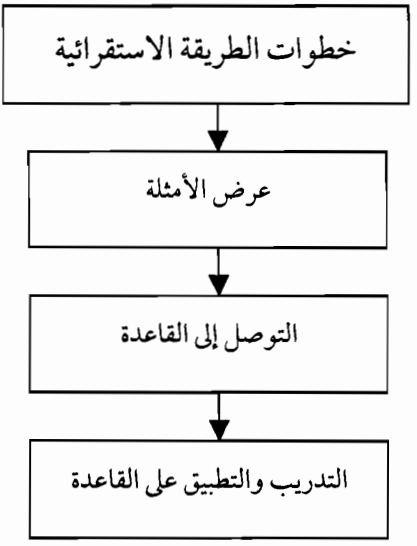

- **مزايا الطريقة الاستقرائية :**

- مناسبتها لطبيعة المتعلم الذى يميل إلى إدراك الأشياء من الجزء إلى الكل، ومن البسيط إلى المركب.
- تنمية قدرات المتعلمين على التفكير.
- غرس بعض العادات الحسنة مثل دقة الملاحظة، والقدرة على الاستنتاج.
- إثارة دافعية المتعلمين للتعلم.
- التفاعل والمشاركة الإيجابية مع المعلم.

- **سلبيات الطريقة الاستقرائية :**

- البطء فى إيصال المعلومات للمتعلمين.
- حاجة المتعلم إلى وقت طويل للتوصل إلى استنتاجات واستنباطات، وهو ما لا يساعد على إنجاز موضوعات المقرر خصوصا إذا كانت طويلة.
- قلة الأمثلة التى يعرضها المعلم.
- عدم وجود صلة أو رابط بين الأمثلة المقدمة للمتعلمين.
- التسرع فى توصل المتعلم إلى الاستنتاجات مما قد يجعل الكثير منها خاطئة.

٥ - القصة :

تعد القصة من أهم أساليب التعليم الناجحة، وهى أسلوب محبب لدى المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة، حيث يقبلون على قراءة القصص التى يفضلونها وفقا لميولهم واهتماماتهم، وعن طريق القصة تقدم الأفكار والتجارب فى صورة مشوقة ومؤثرة وجذابة، وهى تثرى المفردات اللغوية لدى المتعلمين، وتكسبهم الميل نحو القراءة، وتزودهم بالأساليب اللغوية السليمة.

وللقصة دور مؤثر فى نشر القيم وترسيخ العادات الحسنة لما تملكه من قدرة على التأثير وتوجيه السلوك، حيث تخاطب عواطف المتعلمين ووجدانهم، فيعيشون أحداث القصة وكأنهم جزء منها.

وتحقق القصة للمتعلمين المتعة، وتنمى لديهم الخيال والقدرة على الابتكار، وتسهم فى تزويدهم بحصيلة لغوية تكسبهم القدرة على الاتصال الناجح تحدثا وكتابة.

والقصة من أنسب الوسائل التى تستثير اهتمام المتعلمين بما تتضمنه من وقائع وأحداث وأفكار وصور، ولذا فإنهم يميلون إليها، ويحبون قراءتها، أو الاستماع إليها.

وتستخدم القصة كتمهيد للدرس، ومنها يتم الانطلاق إلى عناصره، ويمكن استخدامها فى عرض محتوى الدرس فى نسق مؤثر وفعال.

وقد تستخدم القصة فى نهاية الدرس بهدف التطبيق لتكشف للمعلم مدى ما تحقق من أهداف.

وللقصص أنواع مختلفة منها : القصص التاريخى، والأدبى، والخيالى، والعلمى، والفكاهى، والوطنى، والتعليمى، والأسطورى.

٦ - طريقة هربارت :

تنسب هذه الطريقة إلى المربى الألمانى " هربارت " الذى كانت مبادؤه التربوية

تقوم على أهمية تشويق المتعلمين إلى تحصيل المعرفة، وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، وربط المواد الدراسية ببعضها البعض.

وتسير طريقة " هربارت " فى خطوات محددة هى : التمهيد، والعرض، والربط، والاستنتاج، والتطبيق، وفيما يلى عرض لهذه الخطوات :

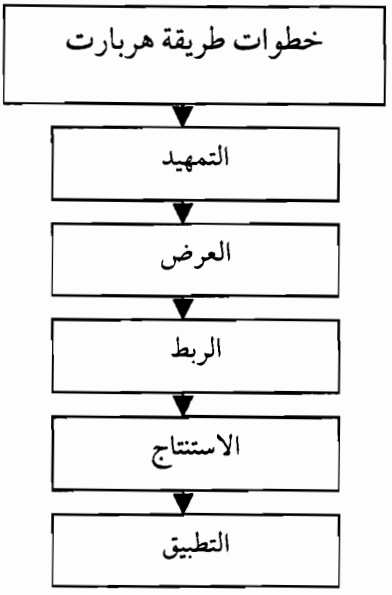

- **التمهيد :**

وتسمى هذه الخطوة بالمقدمة، أو التهيئة، والغرض منها تهيئة المتعلمين للدرس الجديد، ويتم التمهيد بطرق متنوعة مثل ربط الدرس الحالى بالدرس السابق، أو بسرد قصة، أو بطرح أسئلة تدور حول الدرس، أو باستثارة معلومات المتعلمين السابقة حول الدرس ليتم بناء المعلومات الجديدة على أساسها، ويشترط فى التمهيد أن يكون واضحا ومناسبا لمستوى المتعلمين، وألا يستغرق وقتا طويلا من زمن الحصة.

- **العرض :**

يتم تخصيص الجزء الأكبر من زمن الحصة لهذه الخطوة، ويتوقف نجاح الدرس فى تحقيق أهدافه على مهارة المعلم فى عرض الدرس ومناقشته.

ويتم العرض عادة باستخدام الطريقة الإلقائية، أو باستخدام طريقة المناقشة والحوار.

ومما ينبغى مراعاته فى هذه الخطوة تقسيم المادة إلى عناصر وفقرات، وتبسيط المعلومات بما يلائم مستوى المتعلمين، والتمكن من المادة العلمية للدرس، ووضوح الأمثلة وتنوعها، والتركيز على العناصر المهمة، والتدرج فى الانتقال من فقرة لأخرى، والربط بين الفقرات، وإشراك المتعلمين فى شرح الدرس، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتوجيه الأسئلة لهم جميعا دون استثناء.

- **الربط :**

تسمى هذه الخطوة بالمقارنة أو الموازنة، حيث يربط المعلم المعارف التى يتضمنها الدرس بالمعارف السابقة التى درسها المتعلمون، ويتم الموازنة والمقارنة بينها بحيث تصبح المعارف الجديدة جزءا من معارفهم السابقة، وهو ما يُشعر المتعلمين بالألفة تجاه المعارف الجديدة، ويجعل من تحصيلها أمرا سهلا.

- **الاستنتاج :**

يقوم المتعلمون فى هذه الخطوة باستخلاص القواعد والقوانين بعد مناقشة الأمثلة، وإدراك التشابه أو الاختلاف بينها، أو بعد القيام بتجارب معينة تلقى الضوء على جوانب الموضوع المُتَعَلّمَ.

وينبغى على المعلم أن يتيح الفرصة للمتعلمين للتوصل إلى القواعد والقوانين بأنفسهم، وأن يعزز الاستنتاجات الصحيحة، ويصوب الاستنتاجات الخاطئة.

- **التطبيق :**

يقف المعلم فى هذه الخطوة على مدى ما وصل إليه المتعلمون من فهم، ويمكن له أن يتبين ذلك من خلال طرحه لبعض الأسئلة، أو من خلال حل المتعلمين للتدريبات التى تلى الدرس.

- **مزايا طريقة هربارت :**

- الاهتمام بالتنظيم والتسلسل المنطقى فى عرض الموضوعات.
- التركيز على أهمية التمهيد باعتباره عنصرا مشوقا يسهم فى شد انتباه المتعلمين للدرس وفهمهم له.
- تعويد المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بأسلوب واضح ومنظم.
- توجيه الأنظار إلى أهمية الربط بين الموضوعات.
- تنمية التفكير لدى المتعلمين باكتشافهم للقواعد والقوانين من خلال الأمثلة المقدمة لهم.
- تنظيم المعارف الجديدة، وربطها بمعارف المتعلمين السابقة.

- **سلبيات طريقة هربارت :**

- تعود المتعلمين على نمط محدد من الأداء، وتقلل من حريتهم فى الإبداع والتجديد.
- قيام المعلم بالدور الأكبر فى الشرح والنشاط دون مشاركة فعالة من المتعلمين.
- التركيز على المادة التعليمية أكثر من المتعلم الذى ينبغى أن يكون محور العملية التعليمية.
- إهمال الدوافع الداخلية للمتعلم، واستعداداته للتعلم.
- صلاحيتها للدروس التى تركز على اكتساب المتعلمين للمعارف فقط، وتعذر استخدامها فى الدروس التى تكسبهم المهارات.

٧ - تمثيل الأدوار :

تهدف طريقة تمثيل الأدوار إلى إكساب المعلومات للمتعلمين بتعريضهم لمواقف مختلفة تحاكى المواقف الحياتية التى يواجهونها.

وتبنى هذه الطريقة حول قضايا المجتمع ومشكلاته، حيث يقوم بعض المتعلمين ممن لديهم مهارات خاصة بتمثيل أدوار محددة بينما يقوم بقية زملائهم بمتابعتهم.

ومن خلال أداء الأدوار المختلفة يخرج المتعلم من نطاق شخصيته ليتقمص شخصيات أخرى، ويمارس الأدوار التى تؤديها تلك الشخصيات، فيؤدى دور الطبيب، أو رجل المرور، وغير ذلك مما يكسبه خبرة مباشرة وشعورا بالمسئولية تحاكى شعور الشخصيات الحقيقية أثناء أدائها لأدوارها، ومن ثم يتم استيعاب تلك الأدوار وفهمها وتقديرها، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

كما يمكن استخدام طريقة تمثيل الأدوار لتكوين اتجاهات سلبية فى بعض الحالات، مثل تكوين اتجاهات سلبية نحو سوء استخدام المرافق العامة، وسوء استخدام الكهرباء، أو المياه.

إن تقمص الأدوار يمكن أن يكون طريقة حيوية للتدريس يتم من خلالها تحويل الفصل إلى مسرح يمارس المتعلم من خلاله دورا معينا، ويتصرف وفقا لهذا الدور، ومن خلال المواقف المسرحية يمارس المتعلمون اللغة فتؤدى وظائفها فى الفهم والتحصيل.

ومن خلال هذه المواقف المسرحية أيضا يتم ممارسة أنماط لغوية وكلمات وجمل وأساليب يتم سماعها أو التحدث بها داخل المجتمع، ومن خلال هذه الأنماط تزداد الثروة اللغوية لدى المتعلمين فيضيفون معانى جديدة إلى حصيلتهم السابقة.

وتحتاج هذه الطريقة إلى الحركة والنشاط، وهى لا تتقيد بحجرة الدراسة، فالدرس يمكن أن يتم بطريقة تمثيلية فى حديقة المدرسة، أو فى المكتبة، أو فى المسرح المدرسى.

ويشعر المتعلمون بالسعادة حينما يقومون بتمثيل أدوارهم، فيعملون بشوق ورغبة، ويبذلون ما فى طاقتهم وما فى وسعهم لإنجاح الرواية أو الموضوع الذى يقومون بتمثيله خصوصا إذا وجدوا تشجيعا من أساتذتهم وزملائهم.

وتوفر طريقة تمثيل الأدوار خبرات حية للمتعلمين، حيث يتمكنون من خلالها

من الوقوف على مشاعرهم وأحاسيسهم، وتعرف قيمهم واتجاهاتهم، وتنمية مهاراتهم الخاصة، ودراسة الموضوع بطريقة شيقة جذابة.

وتسير طريقة تمثيل الأدوار فى خطوات يمكن إيضاحها على النحو التالى :

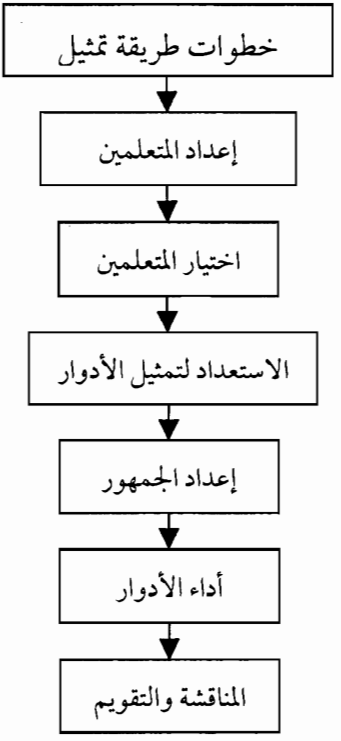

- **إعداد المتعلمين لموضوع الدرس :**

حيث يتم توجيه انتباه المتعلمين نحو موضوع الدرس بعرض مشكلة ذات علاقة به، ويتم ذلك من خلال نشاط معين يجذب انتباه المتعلمين ويستثيرهم نحو المشكلة، دون أن يقترح الحلول الممكنة أو يوجههم لطريقة التعامل مع هذه المشكلة، فيبقى المجال مفتوحا أمام المتعلمين للتفكير فى جوانب المشكلة، ثم يطرح المعلم عدة تساؤلات تستثير تفكير المتعلمين لوضع فروض محتملة لنهاية المشكلة التى طرحت عليهم، وبهذا يستعدون لمتابعة المشهد التمثيلى، ثم تبدأ الخطوة الثانية باختيار بعض المتعلمين لتمثيل المشكلة.

- **اختيار المتعلمين :**

يتم هنا اختيار مجموعة من المتعلمين لأداء الدور التمثيلى، ويفضل أن يكونوا من ذوى الميول التمثيلية حتى يمكنهم إتقان الأدوار التى يكلفون بها مما يساعد على تحقيق أهداف الدرس.

- **الاستعداد لتمثيل الأدوار :**

فى هذه الخطوة يقوم المتعلمون المكلفون بأداء الدور التمثيلى مشاركة مع المعلم بمناقشة الترتيبات المتعلقة بأداء أدوارهم، وتترك هنا الحرية أمام كل متعلم لصياغة عباراته التى سيستخدمها بطريقته الخاصة التى تساعده على التفاعل مع زملائه.

ويوجه المعلم المتعلمين المكلفين بالتمثيل إلى العمل قدر الإمكان على تقمص الشخصيات الموكلة لهم، والتصرف وكأنهم فعلا أصحاب تلك الشخصيات.

- **إعداد الجمهور :**

ففى الوقت الذى سيقوم المتعلمون بأداء أدوارهم، يقوم المعلم بإعداد بقية المتعلمين داخل الفصل عن طريق توجيههم للدور المتوقع منهم، والجوانب التى يمكن لهم التركيز عليها، ومتابعتها بالشكل الذى يحقق أهداف الدرس، ويمكن تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، بحيث تقوم كل مجموعة بملاحظة جانب معين من المشهد التمثيلى.

- **أداء الأدوار :**

فى هذه الخطوة يقوم المتعلمون بأداء أدوارهم المكلفين بها، وعلى المعلم الانتباه لعامل الوقت، فالدور الذى يؤدى لا ينبغى أن يتجاوز الوقت المتاح، ويمكن إعادة تمثيل بعض المواقف التى لم يتم إتقانها لتحقيق أهداف الدرس.

- **المناقشة والتقويم :**

بعد الانتهاء من أداء الأدوار التمثيلية يتم مناقشة الأفكار والآراء التى عرضها

المتعلمون، ومن خلال المناقشات يتم تقويم العرض والوقوف على مدى تحقيقه لأهداف الدرس.

٨ - طريقة دلتون :

تقوم طريقة " دلتون" على تقديم المادة التعليمية إلى المتعلمين مع الوضع فى الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بينهم، حيث يتم تقسيم هؤلاء المتعلمين إلى مجموعات متجانسة وفقا لما يتمتعون به من ذكاء، ثم يتم تكليفهم بأعمال خاصة فى زمن معين، وإعطاؤهم حرية البحث، وتشجيعهم على القراءة والمراجعة بأنفسهم، مع إرشادهم عند الحاجة، ويمكن تطبيق هذه الطريقة فى كثير من المواد الدراسية.

ومن المبادئ التى تعتمد عليها هذه الطريقة ما يلى :

- مشاركة جميع المتعلمين فى العمل المراد دراسته.
- تعود المتعلمين البحث بأنفسهم عن مصادر المعلومات.
- تنمى لدى المتعلمين مهارات التفكير.
- تربط الأفكار والتجارب ببعضها البعض مما يسهل فهمها وتذكرها.
- تتيح للمتعلمين الفرصة لاختيار الطريقة المناسبة التى تحقق أهداف الدرس دون تدخل من المعلم إلا إذا استدعت الضرورة ذلك.
- تتيح الفرصة لكل متعلم لاكتساب المعرفة وفقا لإمكاناته وقدراته، وذلك بمشاركته فى المجموعة التى تناسبه.
- تعود المتعلمين الدراسة التحليلية والبحث عن النتائج بأنفسهم، وتتيح لهم وقتا كافيا لإنجاز أعمالهم.
- تقلل من الآثار السلبية للطريقة التلقينية فى التعليم.

٩ - طريقة منتسورى :

يقـوم المتعلمون فى طريقة " منتسورى " بالتعلم، واختيار أعمالهم معتمدين على أنفـسهم، ويـتم إعطـاؤهم وقـتا كافـيا لإنجاز ما يقومون به من أعمال، وهم بذلك يتعودون العمل المستقل، والمثابرة، والتفكير العلمى، والوصول إلى درجة عالية من الإبـداع التـى قلـما تظهـر لـدى المتعلمـين الـذين يعملون ويدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية داخل الفصل.

وفى هـذه الطـريقة لابـد للمعلم من دراسة خصائص المتعلمين، وتعرف ميولهم ومواهبهم وتنميتها، وإرشادهم إلى الوسائل والأساليب التى تنمى قدراتهم.

وتقوم هذه الطريقة على المبادئ التالية :

- اسـتقلالية المتعلمين فيما يقومون به من أعمال، ولا يتم التدخل فى أعمالهم إلا عـند الضرورة، ويتم انتهاز الفرص المناسبة لتقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة لهم.
- لا وجـود للفـصول الدراسية الاعتيادية التى تضم المتعلمين وتقدم لهم المادة التعليمية ويتم الانتهاء منها فى أوقات محددة.
- لا وجـود لـدروس أو جـداول محـددة، فكل متعلم يحدد الوقت المناسب له للتعلم، وتقدم له الوسائل التى تساعده على التعلم.
- إشـعار المـتعلم بأنـه فى بيـئة تعليمـية حقيقـية تعمل لتربية حواسه ووجدانه وعقلـه، فالـباعث عـلى الـتعلم هـو السرور، والقيام بالعمل كما ينبغى دون حاجة إلى ثواب أو عقاب.
- يقوم المتعلم بعمل ما يريده، ويمكنه الاشتراك فى المجموعة التى يميل إليها.
- يـتوقف إبـداع المتعلمـين على ما يقدم لهم من وسائل تعليمية مبتكرة تناسب أعمارهم، ولا يجدون صعوبة فى استخدامها.

١٠ - طريقة الاكتشاف :

هـى الطـريقة التـى يـتم من خلالها توظيف قدرات المتعلمين لاكتشاف القواعد والقوانـين والمبادئ والمفاهيم والأحكام من خلال قيامهم ببعض الأنشطة التى تتم تحـت إشراف وتوجـيه المعلـم، ويحدث التعلم بالاكتشاف حينما يبذل المتعلم جهدا عقليا منظما يصل به إلى المعلومات المراد تعلمها.

ويـتم الاكتشاف عادة عن طريق الاستقراء، وهو الوصول إلى النتائج من خلال دراسـة وتتـبع الأفكـار الجـزئية، أو عن طريق الاستنباط، وهو الوصول إلى المعرفة الجزئية من خلال دراسة الكل والقواعد العامة.

وقـد يـتم الاكتـشاف مـن خلال مجموعات النقاش الصغيرة، كما يتم من خلال الأسـئلة الـشفهية أو المكـتوبة، ويـتم الاكتشاف فى معظم الأحوال بتوجيه وإرشاد المعلم.

ويتمـثل دور المعلـم فى هذه الطريقة فى تحضير أمثلة وأسئلة الاكتشاف وتنظيمها بجانـب تهيئة البيئة التعليمية المناسبة، وتحفيز المتعلمين على الاكتشاف، ومساعدتهم وتوجـيههم، أمـا دور المـتعلم فيتمـثل فى اتـباع الخطـوات المحددة والتفكير المنظم والوصول للمفاهيم والمعلومات المحددة.

وتـستخدم هـذه الطـريقة عـند تـدريب المتعلمين على كيفية التوصل إلى مفاهيم ومـبادئ وقوانـين جديـدة بأنفـسهم، كـما تـستخدم لتدريبهم على مهارات التفكير والاستنتاج.

- **أسس طريقة الاكتشاف :**

- تقـديم المـشكلات أو الأسـئلة التى تستدعى تفكيرا من المتعلمين لتحفيزهم على الاكتشاف.

- بـدء موضـوع الـدرس بـما يعـرفه المتعلمون من معلومات، والانطلاق منها خطوة خطوة نحو معلومات الدرس.
- ترك الفرصة للمتعلمين لاكتشاف المفاهيم والقوانين بأساليب مختلفة.
- العمـل فى مجمـوعات صـغيرة أفـضل مـن العمـل الفـردى عـند اسـتخدام الاكتـشاف، حـيث تتعدد أفكار المجموعة الواحدة، وتتنوع خبراتها مما يتيح الفرصة أمامها لاكتشاف الحل.
- عـدم تـدخل المعلم فى عمل المتعلمين وأنشطتهم إلا حينما يواجهون صعوبة تحول دون توصلهم لاكتشاف الحل.

- **خطوات طريقة الاكتشاف :**

- تحديد الأهداف السلوكية.
- تهيئة المتعلمين والتمهيد لموضوع الدرس.
- تقـسيم المتعلمـين إلى مجمـوعات صـغيرة، وتـزويدهم بـالأدوات والكـتب والوسـائل التـى تـشتمل عـلى مـشكلة الدرس، بالإضافة إلى بعض الأمثلة التوضيحية.
- تـزويد المتعلمـين بسلسلة من الأسئلة المكتوبة بطريقة منظمة لمساعدتهم على التوصل إلى الإجابات واكتشاف معلومات الدرس.

١١ - طريقة حل المشكلات :

تعد هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس إيجابية وإفادة للمتعلم، فهى تعتمد على التفكير العلمى، وتستهدف تدريب المتعلمين على التفكير، وتنمية مهاراته لديهم.

وتعـرف هذه الطريقة بأنها مجموعة من الأنشطة والخطوات المنظمة التى يقوم بها المـتعلمـون لدراســة مـشكلة معيـنة، والتوصـل إلى حلـول أو نـتائج سـليمة لهذه المشكلة.

وتـدريب المتعلمـين على حل المشكلات أمر ضرورى، لأن المواقف المشكلة ربما ترد فى حياتهم سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

ويمكـن للمعلـم اسـتخدام هـذه الطريقة داخل الفصل، وينبغى أن يراعى عند طـرحه لمـشكلة معيـنة على المتعلمين أن تكون على قدر مناسب من الصعوبة بحيث يبذل المتعلمون جهدا فى التفكير لحل هذه المشكلة.

كـما ينبغـى أن تكـون المشكلة مرتبطة بحياة المتعلمين، وتمثل لهم مشكلة حقيقية حتى تستحوذ على اهتمامهم، وتدفعهم لحلها.

- **خطوات طريقة حل المشكلات :**

تتمثل خطوات طريقة حل المشكلات فيما يأتى :

- **الإحساس أو الشعور بالمشكلة :**

يعتـبر إحـساس المـتعلم بالمـشكلة وشعوره بها نقطة الانطلاق لدراسة المشكلة، ويتمـثل هـذا الإحـساس أو الـشعور فى حـيرة أو تـردد أو موقف يثير انتباه المتعلم ويحرك دوافعه لدراسة هذه المشكلة والبحث عن حلول لها.

- **تحديد المشكلة بدقة :**

عـادة مـا تكـون المـشكلة واسعة وذات أبعاد مختلفة، ويصعب التصدى لدراسة المـشكلة بهـذه الكيفـية، وهنا يأتى دور المتعلم الذى ينبغى أن يقوم بتحديد المشكلة تحديـدا دقيقا أو حصرها فى جانب محدد بحيث تتضح معالم المشكلة، بما يساعد على دراستها.

ويمكـن للمـــعلم أن يقـدم المـساعدة للمـتعلم فى تحديـد المشكلة إذا تعذر عليه ذلك.

- **جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالمشكلة :**

يفكـر المـتعلم فى المشكلة، ويدرس عناصرها، ويستخلص ما لديه من معلومات

سابقة بشأنها، ويسعى للبحث عن المعلومات والبيانات التى تناولت المشكلة، ويتم ذلك من خلال المراجع والمصادر والدراسات والمجلات المتوافرة بالمكتبات، ومن خلال مقابلة بعض المعنيين ممن لهم خبرة أو صلة بالمشكلة التى يتم دراستها.

وينبغى على المعلم أن يوجه المتعلمين إلى المصادر والمراجع التى تساعدهم على حل المشكلة، وأن يوضح لهم كيفية استخدام هذه المصادر والمراجع والاستفادة منها.

- **فرض الفروض الممكنة :**

الفروض هى احتمالات ذكية تساعد على حل المشكلة، وهنا يقوم المتعلم بفرض مجموعة من الفروض المناسبة لحل المشكلة، ولابد أن تكون هذه الفروض واضحة ومحددة ويمكن قياسها.

- **التحقق من صحة الفروض :**

يتم التحقق من صحة الفروض التى يتم وضعها، ويتم هذا التحقق بالعديد من الوسائل العلمية كالتجربة، والمقارنة، وربما يثبت فى هذه الخطوة صحة الفرض أو عدم صحته، فقد نفترض أنه لا يوجد اختلاف بين البنين والبنات فى المرحلة الابتدائية فى اكتساب مهارات القراءة الجهرية، وهذا الفرض بعد الدراسة والتجربة والمقارنة قد يثبت صحته أو يثبت العكس.

- **التوصل إلى النتائج وحل المشكلة :**

فى ضوء نتائج الفروض يتم التوصل إلى حل المشكلة، والاطمئنان إلى صحة هذا الحل.

وفى هذه الخطوة يتم إقامة الدليل على صحة هذا الحل بتقديم التفسيرات والتعليلات التى تؤكد وجهة نظر المتعلم.

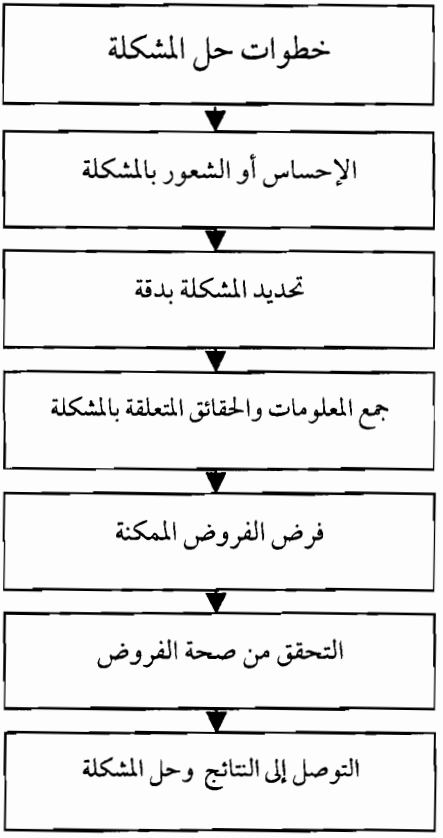

- **مزايا طريقة حل المشكلات :**

- تغرس الإيجابية فى سلوك المتعلم لأنه يشارك فى تحديد المشكلة، ووضع الفروض المناسبة لها، واختبار هذه الفروض وصولا للحل.
- تدريب المتعلم على مواجهة مواقف الحياة خصوصا فى وقتنا الحاضر، حيث تعانى مجتمعاتنا من مشكلات عديدة، والتفكير فى حل هذه المشكلات يساعد المتعلم على التحصيل والاستنتاج والابتكار والنقد والتقويم.
- تعود المتعلم الدقة، وعدم التسليم بالحلول دون اختبار حقيقى لها من خلال فرض الفروض والتحقق من مدى صحتها وخطئها.
- الاهتمام بالجانب التطبيقى فى التعليم، حيث يسعى المتعلم إلى مصادر

المعلـومات، ومقابلـة المـسئولين، وملاحظة الظواهر المراد دراستها للتوصل إلى حل المشكلة.

- تدريب المتعلمين على التفكير المنظم وصولا إلى حل المشكلات.
- تنمية القدرة على التعلم الذاتى لدى المتعلم من خلال تعويده جمع المعلومات والحقائق والقوانين بنفسه من مصادرها المختلفة.

- **سلبيات طريقة حل المشكلات :**

- عـدم صـلاحيتها للمتعلمـين فى الـصفوف الأولى من التعليم لأنها تحتاج إلى التفكير العلمى المجرد.
- عـدم شعور المتعلمين بأهمية بعض المشكلات التى يعرضها عليهم المعلم، مما يفقدهم الحافز للمشاركة فى حلها.
- عـدم صـلاحيتها لجميع المواقف والمواد الدراسية، وبالتالى لا يمكن تطبيقها إلا فى موضوعات ومواد محددة.
- تحـتاج إلى وقـت طـويل، ومجهـود كبـير لاستنباط المعلومات، واستخلاص النتائج، وقد لا تفى الحصة بذلك.
- عـدم توافـر المـراجع والمـصادر فى كثـير مـن الأحيان مما لا يساعد على حل المشكلة.

- **أسس طريقة حل المشكلات :**

- **وجود المشكلات المناسبة :**

ينبغـى أن يحـرص المعلـم عـلى توافـر عدد من المشكلات الواقعية التى يعايشها المـتعلمون داخـل المدرسة أو خارجها، بحيث تتناسب مع المحتوى التعليمى المقدم لهم، وعليه أن يستثير دافعيتهم للتفكير فى حل هذه المشكلات.

- **الحاجة إلى وقت كاف :**

يحتاج المتعلمون إلى وقت كاف للتفكير فى حل المشكلة، لأن الحلول السريعة قد تكون خاطئة، ولا تؤدى إلى اكتساب المتعلمين مهارات التفكير الصحيحة، ويمكن

للمعلـم الاتفـاق مـع المتعلمـين عـلى الوقت الذى يناسبهم من زمن الحصة لتقديم الحلول.

- **عرض الأفكار الخاطئة :**

يجـب أن تعطـى الفرصـة للمتعلمـين لعرض أفكارهم حتى ولو كانت خاطئة، ومناقـشتهم فـيما قدمـوه مـن حلـول، وذلك لإعطائهم الفرصة لإعادة التفكير من جديد والقيام بفرض فروض جديدة تساعدهم على التوصل إلى الحلول الممكنة.

- **العمل الفردى والتعاونى فى حل المشكلات :**

يمكـن إتاحـة الفرصـة للمـتعلم لحـل المـشكلة بمفـرده، وهـذا مما يساعده على الاسـتقلال بذاته، ويمنحه الثقة بنفسه، ويشعره بقدرته على حل المشكلة، كما يمكن أن تحـل المـشكلات بطـريقة تعاونية بين المتعلمين حيث يكون هناك فرصة للتفاعل وتبادل الأفكار للتوصل إلى حل مشترك.

ويمكن للمعلم أن يستخدم كلا الطريقتين تدعيما لمزايا كل منهما.

- **الإدارة الحكيمة للمناقشة :**

يجـب على المعلم إدارة المناقشة المتعلقة بالمشكلة بصورة حكيمة بحيث يلفت نظر المـتعلم الـذى يـستأثر ويطـيل فى الحديث، وعليه الانتباه كذلك إلى بعض المتعلمين غير المشاركين فى المناقشة، وتوجيههم إلى أهمية التفاعل مع زملائهم.

١٢ - طريقة المشروع :

تعـرف طـريقة المـشروع بأنهـا الـتعلم مـن خلال عمل أو نشاط يقوم به المتعلم بـصورة فـردية، أو تقـوم بـه مجمـوعة من المتعلمين بصورة تعاونية لتحقيق أهداف معينة.

وطريقة المشروع طريقة علمية منظمة تهدف إلى ربط المتعلم بمحيطه الاجتماعى.

وتـؤكد هـذه الطـريقة عـلى أهمـية توجـيه الاهـتمام إلى المتعلمـين بدلا من المادة الدراسـية باعتـبار أن المدرسـة لا ينبغـى أن تكـون مكانـا لـتقديم المعلومات إليهم

ليحفظوها، وإنما هى مكان يتيح الفرصة لهم لممارسة حياة اجتماعية حقيقية يمارسون فى أثنائها أنشطة تساعدهم على حل ما يعترضهم من مشكلات خارج المدرسة.

ويؤكد أنصار هذه الطريقة على أنها تتيح فرصة مواتية للتعلم لأنها تعتمد على النشاط والعمل والتطبيق مما ييسر الفرصة لتنمية مهارات المتعلمين، وهذا يؤكد أهمية مراعاة ميولهم واهتماماتهم فى العملية التعليمية، وضرورة إتاحة الفرصة لهم لاختيار المشروعات التى تتلاءم مع هذه الميول والاهتمامات لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

- **أنواع المشروع :**

يقسم المشروع وفقا لطبيعته أو نوعه إلى أربعة أنواع، بينما يقسم وفقا لعدد المشاركين فى تنفيذه إلى نوعين، ويمكن إيضاح ذلك على النحو التالى :

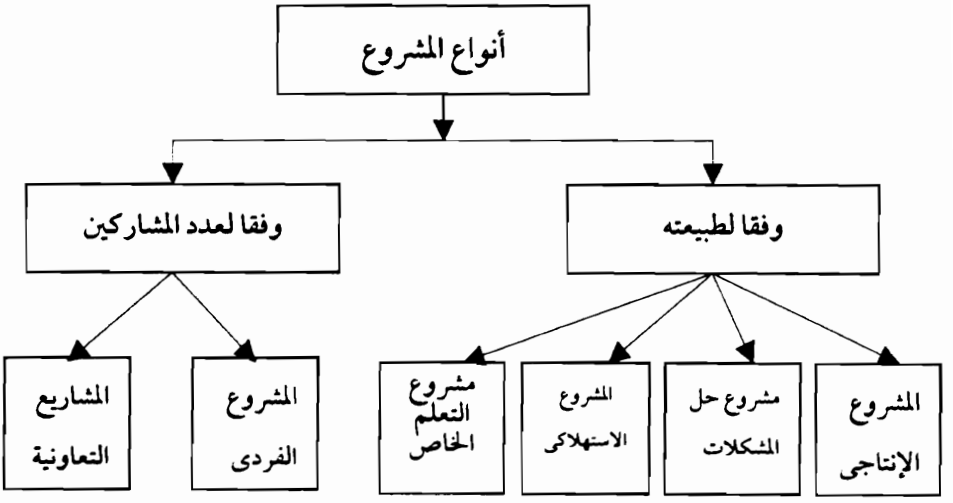

- **تقسيم المشروع وفقا لطبيعته :**
  - **المشروع الإنتاجى :** والهدف منه إنتاج شيء معين مثل المجسمات أو النماذج.
  - **المشروع الاستهلاكى :** والهدف منه إنتاج مشروع استهلاكى مثل إنتاج نوع من المربى، أو التمر، وغير ذلك.

- **مشروع حل المشكلات :** سواء أكانت هذه المشكلات مرتبطة بالمتعلم أم بالمجتمع الخارجي.
- **مشروع التعلم الخاص :** ويهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات معينة وفقا لقدرات كل منهم.

- **تقسيم المشروع وفقا لعدد المشاركين الذين ينفذونه :**

- **المشروع الفردى :** وهو المشروع الذى يقوم به المتعلم منفردا، وفى هذا النوع من المشاريع يمكن للمعلم أن يكلف المتعلمين بالقيام بصورة منفردة بعمل مجسم لبناء، أو رسم خارطة لمدينة، أو يكلفهم بالقيام بمشاريع مختلفة بحيث ينفذ كل منهم مشروعا يختلف عن الآخر.
- **المشاريع التعاونية :** حيث يشترك جميع المتعلمين داخل الفصل فى تنفيذ عمل واحد كقيامهم بالمشاركة فى عمل بعض البرامج الإذاعية، أو تمثيل قصة.

- **شروط المشروع الجيد :**

- **مناسبته لميول المتعلمين :**

يتحقق النجاح للمشروع إذا كان متوافقا مع ميول المتعلمين واهتماماتهم، ويقع على المعلم عبء الكشف عن هذه الميول والاهتمامات، إذ ربما تكون طارئة أو وقتية مما ينعكس سلبا على المشروع.

- **مناسبته لقدرات المتعلمين :**

لكل مرحلة من مراحل التعليم خصائصها التى تميزها عن الأخرى، وينبغى أن يتناسب المشروع الذى يقوم به المتعلمون مع مستوى نضجهم واستعداداتهم وقدراتهم.

- **تنمية مهارات المتعلمين :**

يجب أن يحقق المشروع نوعا من التنمية الشاملة لدى المتعلمين خصوصا فى الجانب المهارى، باعتبار أن التعلم تنمية شاملة ومتكاملة لهم، ويمكن أن يحدث

ذلك من خلال الخبرات المربية التى يمر بها المتعلمون أثناء تنفيذهم للمشروع بما يسهم فى تحقيق الأهداف التعليمية التى تفيدهم فى حياتهم المستقبلية.

- **التوازن والتنوع فى المشروعات :**

لا ينبغى التركيز على نوعية واحدة من المشروعات، وكلما كانت المشروعات مختلفة ومتنوعة كلما كان ذلك أفضل ليتيح الفرصة أمام المتعلمين لاختيار المشروع الملائم لهم، ومن المهم أن يكون هناك توازن فى تنفيذ المشاريع.

- **مراعاة إمكانات وظروف المدرسة :**

يجب أن يراعى المشروع ظروف المدرسة وإمكاناتها المتاحة حتى يمكن تنفيذه على الوجه الأكمل.

- **خطوات بناء المشروع**

يمر بناء المشروع بالخطوات التالية :

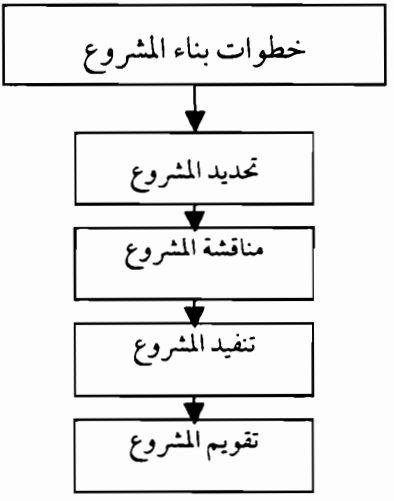

- **تحديد المشروع :**

يتم تحديد المشروع بالتشاور بين المعلم والمتعلمين، ويتم الاستفادة بخبرات المتعلمين ومعارفهم السابقة عند تحديد المشروع، كما ينبغى أن يكون المشروع ملائما لميولهم واهتماماتهم، وفى هذه الخطوة يتم التأكد من قابلية المشروع للتنفيذ.

- **مناقشة المشروع :**

يتم مناقشة تفاصيل المشروع مشاركة بين المعلم والمتعلمين، حيث تحدد أنماط النشاط اللازمة لتنفيذ المشروع، وأنواع المعارف التى تساعد على ذلك، ويتم مناقشة العوامل التى قد تسهم فى نجاح المشروع أو فشله.

ومن الفوائد التى تتحقق فى هذه الخطوة تدريب المتعلمين على المناقشة التربوية الهادفة، واحترام الرأى الآخر.

- **تنفيذ المشروع :**

يتم توزيع الأدوار والأنشطة على المتعلمين كما تم الاتفاق عليها، وينفذ كل متعلم دوره أو النشاط المكلف به فى المشروع، ويمكن للمعلم التدخل فى الوقت المناسب لعلاج الأخطاء أو أوجه القصور فى تنفيذ الأنشطة.

ويكتسب المتعلمون فى هذه الخطوة خبرات تربوية مباشرة تساعد على تنمية مهاراتهم.

- **تقويم المشروع :**

الغرض من تقويم المشروع الوقوف على النواحى الإيجابية ودعمها، وتعرف أوجه القصور وعلاجها، وفى هذه الخطوة يتم طرح التساؤلات التالية :

- هل تم تحديد المشروع فى ضوء معايير ملائمة ؟
- هل ارتبط المشروع بمشكلة حقيقية للمتعلمين ؟
- هل كان المشروع متوافقا مع ميولهم واهتماماتهم ؟
- هل هناك تنوع فى المشاريع ؟ أم أن جميعها يركز على جانب واحد فقط.
- هل هناك تنوع فى الأنشطة التى مارسها المتعلمون، وهل كانت فعالة ومفيدة؟

والتقويم البناء هو الذى يستمر منذ بداية المشروع حتى نهايته.

ويفيد التقويم فى تصحيح مسار المشروع الحالى، وتجنب كثير من الأخطاء فى المشروعات التالية.

- **مزايا المشروع :**

- يتيح للمتعلمين تعلما تطبيقيا وثيق الصلة بخبراتهم.
- يحقق العديد من الأهداف التعليمية التى تنعكس على مهارات المتعلمين وأساليب تفكيرهم.
- ينمى القدرات الإبداعية لدى المتعلمين.
- يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يؤكد على أنشطة ومهارات حل المشكلات.
- يعود المتعلمين على تحمل المسئولية، والمبادأة، والعزيمة، والإصرار.
- يبث فى المتعلمين روح العمل الجمعى التعاونى.
- يربط الموضوعات التى تنتمى للمواد الدراسية المختلفة ببعضها البعض مما يحقق مبدأ تكامل المعرفة.

- **سلبيات المشروع :**

- ربما لا يحقق المشروع الكثير من الأهداف التعليمية للمتعلمين.
- عدم الاهتمام الواضح بتنفيذ المتعلمين للمشروعات من قبل معلميهم.
- افتقار المشروعات المنفذة إلى التنظيم الواضح.
- ضعف مستوى المشروعات التى ينفذها المتعلمون.
- التركيز على جانب واحد عند تنفيذ المشروعات.

- افتقار المشروعات المنفذة إلى الاستمرارية والتتابع.

١٣ - التعليم المبرمج :

ينسب التعليم المبرمج أو البرنامجي إلى " سكينر " الذى كان يرى أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين التعزيز الفورى لأى عمل يقوم به المتعلم وإتقانه لذلك العمل، وهو ما يؤدى فى النهاية إلى تنمية قدرته على التعلم، وإقباله على إنجاز دروسه بصورة تفوق نظراءه ممن يتعلمون بالطرق التقليدية.

وتعتمد طريقة التعليم المبرمج على تقديم المادة التعليمية على هيئة كتاب أو إدخالها فى آلة تعلم ، وفى كلتا الحالتين يُقدم الموضوع على شكل فقرات محددة ومتسلسلة، وتكون كل فقرة فى إطار مستقل، حيث يقدم الإطار الأول معلومات مبسطة حول الفقرة المراد تعلمها يلى ذلك سؤال بسيط حول هذه الفقرة، وبعد إجابة المتعلم عن السؤال يتم الانتقال إلى الإطار التالى، ومن خلاله تعرض الإجابة النموذجية عن السؤال السابق، ويتم عرض فقرة جديدة من فقرات الدرس وسؤال حولها، ويستمر انتقال المتعلم من إطار لآخر، حيث يجد فى كل إطار إجابة عن السؤال المعروض فى الإطار السابق، ومعلومات إضافية، وسؤالا جديدا، وبهذا يتمكن المتعلم من مقارنة إجابته عن كل سؤال بالإجابة النموذجية المعروضة فى الإطار التالى واستخدامها فى التعامل مع المعلومات الجديدة، ومن ثم الاستفادة منها فى الإجابة عن السؤال الجديد.

واستخدام هذه الطريقة يعزز من إجابات المتعلمين فور صدورها، ويمكنهم من التعلم وفقا لقدراتهم الذاتية دون تقيد كل منهم بتحصيل أو إنجاز الآخرين، وتمكينهم كذلك من تعلم الأفكار والمعارف بكفاءة عالية، والتوقف أو البدء من أى موضوع كان، وزيادة دافعيتهم للتعلم كلما تقدموا فى الدراسة فى ضوء ما يلقونه من تعزيز فورى ومستمر عند الانتقال من إطار لآخر، فضلا عن إمكانية مراقبة كل متعلم وما أنجزه من موضوعات.

وينبغى على المعلم عند استخدامه لهذه الطريقة أن يحدد فى البداية الأهداف التى سيحققها المتعلمون فى نهاية الدرس، وأن يكون متمكنا من جميع عناصر الدرس، وأن يبدأ تنظيم هذه العناصر فى تسلسل منطقى، وأن يتيح الفرصة لجميع المتعلمين للتعلم وفق قدراتهم الشخصية.

١٤ - التعليم الفردى :

التعليم الفردى هو التعليم الذى يهتم بتوجيه المتعلم وإكسابه المعارف والمهارات التى تنمى شخصيته والوصول به إلى مستويات متقدمة وفقا لقدراته واستعداداته فى البرنامج الذى تم إعداده له.

والتعليم فى هذه الطريقة يتم على أساس فردى وبطريقة موجهة تساعد المتعلم على تحصيل المعارف المتضمنة فى البرنامج التعليمى، وبأسلوب يجعله يعمل ويتقدم من خلال تسلسل وتتابع المادة التعليمية المقدمة له بمعدل تحدده إمكاناته الذاتية، وذلك للتمكن من أهداف الدرس، ويتم ذلك فى حجرة الدراسة بإشراف المعلم وتوجيهه.

وتقدم المادة التعليمية فى هذه الطريقة على هيئة دروس صغيرة تقوم على أساس التعلم الذاتى، وتشتمل على جميع المواد والتدريبات والاختبارات التى يحتاجها المتعلم، وتوجه المتعلم إلى ممارسة بعض الأنشطة الإثرائية والمواد المساندة للتعلم.

وفى التعليم الفردى ينبغى تحديد الأهداف سلوكيا بحيث يمكن تحقيقها وقياسها، كما ينبغى أن يكون هناك استمرارية فى التقويم حتى يتمكن المتعلمون من الوقوف على مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعة، ويجب تفريد طرق التعليم على اعتبار أن لكل متعلم طريقة فى التعلم تساعده على اكتساب المعارف والخبرات وفقا لمعدلات تمكنه، كما يجب تفريد الجدول الزمنى للدراسة بحيث يكون مرنا ويساعد المتعلم على التقدم فى دراسته.

وينبغى فى هذه الطريقة تحديد الأدوار والمسئوليات التى يقوم بها كل عضو فى

المدرسة، بحيث يشعر بدرجة عالية من الرضا الشخصى، وتقديم مواد تعليمية عالية الجودة مطبوعة، أو سمعية بصرية، والاهتمام بالأنشطة التى تسهم فى جودة التعليم.

١٥ - التعلم التعاونى :

التعلم التعاونى من الاستراتيجيات التعليمية التى ثبت فاعليتها فى جوانب التعلم المختلفة لما لها من مزايا تعليمية واجتماعية ونفسية، ولإمكانية الاستفادة منها فى مواجهة سلبيات طرق التدريس التقليدية، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على إيجابية المتعلمين وتفاعلهم بالعمل فى مجموعات يسود أفرادها الإحساس بالمسئولية والعمل التعاونى، وهى تهدف إلى تنمية روح الفريق الواحد بين المتعلمين مختلفى القدرات، وإلى تنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتكوين الاتجاه السليم لديهم.

وفى التعلم التعاونى يدرك المتعلمون فى المجموعة أنهم يسعون لتحقيق هدف مشترك، ويحاولون الوصول إليه، وينتشر بينهم إحساس بأن ما يفيد المجموعة يفيد الفرد، وما يفيد الفرد يفيد المجموعة، مما يساعدهم على العمل والإنجاز، وأن الأهداف التى تحققها المجموعة هى حصيلة عمل تعاونى مشترك من جميع الأفراد، وإحساس بالمسئولية المشتركة، مما ينمى مشاعر التقارب، والألفة، والترابط بينهم، ونجاح الفرد فى النهاية هو نجاح لجميع أفراد المجموعة.

واستخدام هذه الاستراتيجية يؤدى إلى إشباع ميول المتعلمين وتلبية احتياجاتهم التعليمية والنفسية نتيجة روح التعاون التى تشيع بينهم بالإضافة إلى أنها تعمل على حل مشكلة الفروق الفردية من خلال الارتقاء بمستوى المتعلمين المتأخرين دراسيا إلى المستوى التحصيلى المرغوب.

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف التعلم التعاونى بأنه : نموذج تدريسى يتم من خلاله تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، ويتحدد عدد أفراد كل منها وفقا للأهداف المراد تعلمها، ويتفاوت مستوى هؤلاء الأفراد داخل المجموعة ما بين

المتفوق والمتوسط والضعيف، وتتعاون المجموعة لإنجاز المهام التعليمية المكلفة بها فى إطار من المشاركة والإيجابية والتفاعل.

- **مزايا التعلم التعاونى :**

تتمثل مزايا التعلم التعاونى فيما يلى :

- **بالنسبة للمتعلم :**

- يجد فرصة للمحاولة والخطأ، والاستفادة من خطئه.
- يجد فرصة لإلقاء الأسئلة والتعبير عن رأيه بحرية.
- تكون لديه فرصة للإجابة عن بعض التساؤلات، وعرض أفكاره على الآخرين.
- زيادة دافعيته للتعلم.
- تتحسن نوعية تفكيره مقارنة بالتعلم الفردى.
- يجد فرصة لكى يقوم بدور المعلم مما يساعد على تثبيت المعلومات لديه.
- يكتسب القدرة على التحكم فى وقته.
- يكتسب الكثير من مهارات التعامل الاجتماعى.

- **بالنسبة للمعلم :**

- تقليل الفترة الزمنية التى يتم من خلالها عرض المعلومات على المتعلمين.
- إمكانية متابعة مجموعات صغيرة من المتعلمين.
- تقليل الجهد فى متابعة المتعلم الضعيف، وعلاج أخطائه.
- تقليل بعض الأعمال التحريرية مثل التصحيح.

- **شروط التعلم التعاونى :**

- **التعاون والإيجابية :**

فالمتعلم مرتبط بزملائه، ونجاحه مرهون بنجاحهم، ولذلك فطريقة العمل السائدة هى : نحن بدلا من أنا.

- **المحاسبة الفردية :**

فكل فرد داخل المجموعة له دور محدد مسئول عن إنجازه.

- **التفاعل المباشر وجها لوجه :**

ويعنى توفير أكثر المواقف مناسبة لكى يتم الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار والمعلومات بين أعضاء المجموعة.

- **مهارات العمل التعاونى :**

أى أن هناك مهارات للعمل التعاونى ويجب تدريب المتعلمين عليها، وإتقانها.

- **مناقشة العمل :**

ويقصد بها مناقشة المجموعة لأدائها، وكيفية تطويره فى المرات القادمة.

١٦ - التعلم حتى التمكن :

يشير التمكن أو الإتقان إلى مجموعة الأهداف الرئيسية التى يتوقع من المتعلمين تحقيقها فى نهاية تعلم مقرر أو وحدة معينة، والتعلم حتى التمكن من الأساليب المفيدة التى تؤدى لزيادة احتمال تحقيق معظم المتعلمين لمستويات متقدمة من الأداء فى المواد الدراسية المختلفة.

والتعلم حتى التمكن يجعل المتعلم قادرا على أن يتقن تعلم أهداف الوحدة حسب قدراته ومعدل تعلمه، وحتى المتعلم البطيء يمكنه إتقان بعض الأهداف فى فترة معينة من الوقت، وإذا ما أعطى الوقت الكافى يمكنه فى النهاية أن يتقن تعلم معظم إن لم يكن جميع أهداف الوحدة.

والتعلم حتى التمكن يمثل فلسفة قديمة حول التدريس والتعلم، حيث يمكن للمعلم مساعدة المتعلمين كى يتعلموا بسرعة وبثقة فى النفس، ولكى يصلوا إلى مستويات ممتازة مما يعود بالنفع على كليهما، كما أن التعلم حتى التمكن يعتمد على مجموعة من الأفكار والممارسات التى تتعلق بالتعلم الفردى وينتج عنها تعليم منظم

يقدم العون للمتعلمين عندما تواجههم صعوبات، ويتيح للمتعلمين الوقت الكافى لتحقيق التمكن، كما يضع معيارا واضحا لتعرف درجة التمكن التى يمكن أن يصلوا إليها.

ويقتضى استخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن من المعلم أن يشخص الصعوبات ويعالج مواطن الضعف علاجا سليما، ويمدح ويشجع الأداء الجيد، ويراجع ويعطى التمارين التى تحافظ على التعلم لفترات كبيرة من الزمن، والواقع أن الذى يحدث فى معظم المدارس هو عدم تمكن المعلمين من إعطاء دافعية للمتعلمين، وتجاهلهم للفروق الفردية بينهم، وعدم مقدرتهم على تشخيص صعوبات التعلم، وإن شخصوها فإنهم لا يستطيعون إعطاء تغذية راجعة مناسبة، وعدم استخدام أسلوب المدح الملائم أو المكافأة، وعدم توفير الوقت اللازم للتعلم، هذا بالإضافة إلى مجموعة من التوقعات التى يدخل بها كل معلم فى بداية تدريسه للمنهج الجديد، والتى تفترض أن ثلث المتعلمين على الأقل يتعلمون بشكل جيد، وثلثا آخر يتعلم بدرجة أقل من الجودة، والثلث الأخير يفشل نهائيا فى تعلم ما يدرس له، ومثل هذه الأفكار تقلل من طموحات المعلم والمتعلمين، وأيضا رغبة المتعلمين فى تعلم أكثر، بالإضافة إلى أن هذا قد يؤدى إلى تسرب المتعلمين من المدرسة، وخاصة ممن هم فى سن المدرسة الابتدائية.

ويعرف التعلم حتى التمكن بأنه : استراتيجية تدريسية تصاغ فيها الأهداف صياغة قصيرة نسبيا بهدف إتقان المتعلم للمادة المتعلمة، ويساعده على تحقيق ذلك ما تشتمل عليه الدروس من اختبارات تكوينية، وأنشطة إثرائية، وينتقل المتعلم من درس إلى درس وفقا لقدراته وإتقانه لهذه الدروس.

- **العوامل المؤثرة فى استراتيجية التعلم حتى التمكن :**

هناك مجموعة من العوامل التى يجب مراعاتها عند استخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن، والتى تحدد فاعلية التعلم، وإمكانية وصول المتعلمين لدرجة التمكن، ومن أهم هذه العوامل ما يلى :

- **خصائص المعلم :**

تؤثر قدرات المعلم، وما يمتاز به من خصائص مثل التمكن من المادة العلمية، والكفاءة فى التدريس، واستخدام الأساليب، والوسائل، والأنشطة التعليمية تأثيرا إيجابيا فى المتعلمين، ومدى قدرتهم على فهم ما يقدم إليهم من معلومات باستخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن.

- **خصائص المتعلم :**

يختلف المتعلمون عن بعضهم البعض فى مستوى قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وهو ما يؤثر على مدى قدرتهم على التعلم.

- **تفاعل المعلم والمتعلم :**

يؤثر التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم فى نتائج التعلم، ويرتبط ذلك بأسلوب وطرق التدريس التى يستخدمها المعلم داخل الفصل.

- **المادة الدراسية :**

يميل بعض المتعلمين إلى مواد دراسية معينة، ويقل هذا الميل أو ينعدم تجاه مواد أخرى، وبالتالى يختلف تحصيل المتعلم من مادة لأخرى، إلا أن التنظيم الجيد والعرض الواضح للمادة الدراسية يزيد من فاعلية التعلم.

- **صفات المتعلمين :**

يتألف الفصل الدراسى من مجموعة من المتعلمين يختلفون فى قدراتهم العقلية والمهارية، كما يختلفون فى اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، وخبراتهم السابقة نظرا لانتمائهم إلى طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتتأثر فاعلية التعلم داخل الفصل بالتركيبة الاجتماعية للمتعلمين، ومدى التباين أو التجانس فى التركيبة الاجتماعية للمدرسة.

- **إمكانات المدرسة :**

ترتبط فاعلية التعلم بمدى توافر التجهيزات والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم، وهو ما ينبغى مراعاته من قبل إدارة المدرسة.

- **القوى الخارجية التى تؤثر فى فاعلية التعلم :**

ويقصد بالقوى الخارجية العوامل التى تؤثر فى التعلم المدرسى كالأسرة، والمجتمع المحيط بالمتعلم، وهى التى تحدد صفاته الشخصية، ونمط سلوكه داخل الفصل.

- **خطوات استراتيجية التعلم حتى التمكن :**

- **اختيار المادة الدراسية التى ستدرس بأسلوب التعلم حتى التمكن :**

لكى تحقق المادة التعليمية أهدافها عندما تدرس بواسطة استراتيجية التعلم حتى التمكن فلابد من أن تعتمد على قدر محدد من التعلم السابق، وأن يتم ترتيبها بشكل متسلسل حتى يصل المتعلمون إلى درجة التمكن.

- **صياغة الأهداف فى شكل سلوكى :**

ويتم ذلك فى كل وحدة دراسية، ويجب على المتعلمين تحقيق أهداف الدروس والوحدات الحالية وإتقانها قبل الانتقال للدروس والوحدات التالية طالما أن المادة مرتبة بشكل متسلسل، ويؤدى تحقيق أهداف الوحدات بشكل تتابعى إلى تحقيق الأهداف النهائية للمادة.

- **التدريس الجمعى :**

ويتم ذلك التدريس بالنسبة لجميع الدروس والوحدات وفقا لتوزيع المتعلمين فى فصولهم.

- **التقويم التكوينى :**

يعد التقويم النهائى الذى يأتى فى نهاية العام تقويما متأخرا لإعطاء المعلمين والمتعلمين معلومات تشير إلى الصعوبات التى يواجهها المتعلمون، مما قد لا يساعد على تقديم التعليم العلاجى اللازم لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية، ولذلك يأتى التقويم التكوينى فى نهاية كل وحدة لتقديم

المعلـومات التـى تكـشف عـن الـصعوبات التى يواجهها بعض المتعلمين، وبالتالى يمكن وضع الخطوات العلاجية المناسبة.

ولكـى يمكـن القـيام بهذا النوع من التقويم ، فإنه يجب تحليل الأهداف النهائية، فـإذا فـشل المـتعلم فى تحقـيقها فـإن المعلم يستطيع أن يحدد الأهداف التمكينية التى أدت لعدم التمكن من تحقيق أهداف الوحدة.

ولـتحديد الأهـداف التـى لم يحققهـا المـتعلم يـتم تـزويده بورقة أسئلة بها مكان للإجابـة عـن كـل بـند مـن بنود الاختبار، بحيث يقيس كل بند تحقيق المتعلم لكل هدف من الأهداف، ويوجد قائمة للأنشطة العلاجية مرتبطة بكل بند، يقوم المتعلم بممارسـتها فى حـال عدم إجابته الإجابة الصحيحة عن السؤال، وبعد إعطاء المتعلم هـذا الاختبار، فإنه يكون من السهل عليه وعلى المعلم الحصول على المعلومات التى تـساعد عـلى تحديد الصعوبات ومواطن الضعف، وبالتالى تحديد الأنشطة العلاجية المقترحة.

- **التعليم العلاجى :**

اسـتنادا إلى المعلـومات التـى تـم الحـصول علـيها مـن الـتقويم التكوينـى، فإن المتعلمـين الـذين لم يحققـوا بعـض الأهداف، أو لم يصلوا لدرجة التمكن يمكن أن تقـدم لهـم أنشطة علاجية ملائمة لمواطن الصعوبة التى يعانون منها، ويمكن تقديم هذه الأنشطة العلاجية بشكل فردى أو جمعى، وتشتمل على خبرات تعليمية سمعية وبـصرية، وتعلـيم مبرمج، وبدائل للكتاب المقرر، وتدريس بعض النقاط التى يرى المعلم أن معظم المتعلمين يجدون صعوبة فى فهمها.

- **توفير الوقت الكافى للتعليم العلاجى :**

وفقـا لاسـتراتيجية الـتعلم حتـى الـتمكن يجب أن ينتهى المتعلمون من التعليم العلاجـى قـبل أن ينـتقلوا إلى دراسة وحدة أخرى، ويمكن تحقيق ذلك بطريقتين : الأولى : أن يقـوم المـتعلم بأنشطة التعليم العلاجى أثناء وقته الخاص، أى بعد انتهاء

اليوم الدراسى، والثانية : أن الجدول المدرسى بحيث يتيح وقتا للتعليم الأساسى، ووقتًا للتعليم العلاجى، أو يُخصص قدر أكبر من الوقت للوحدات الأولى من المنهج، فإذا ما استوعبها المتعلم، فإنه يسهل عليه بعد ذلك فهم الوحدات التالية.

- **التقويم النهائى الشامل :**

ويهتم هذا التقويم بقياس مدى تحقيق المتعلمين للأهداف النهائية للمادة، ويكون الحكم على أداء المتعلم على أساس تحقيقه للأهداف، مما يعطى مؤشرا على مدى الوصول إلى درجة التمكن، أو عدم الوصل إليه، ولاشك أن اتباع المتعلمين لخطوات استراتيجية التعلم حتى التمكن بدقة يمكن أن يصل بمعظمهم لدرجة التمكن.

- **مزايا التعلم حتى التمكن :**

- وجود دافعية عند المتعلمين للتعلم مما يجعلهم فى حالة نشاط تمكنهم من الاستجابة للتعليمات ، والقيام بحل المشكلات فى الموقف التعليمى.
- يوفر فرصة لكل متعلم للحصول على الوقت الكافى لتحقيق مستوى التمكن دون التقيد بزمن محدد.
- يستطيع المتعلمون من خلال الممارسة الاستفادة من الأنشطة فى التوصل إلى استنتاجات وحلول مقبولة.
- يتعلم المتعلمون من خلال معايير التمكن أو الإتقان، وليس من خلال مقارنتهم بزملائهم، وهو ما يساعد على التحصيل والإنجاز.
- يتميز دور المعلم والمتعلم بالإيجابية بعيدا عن الإلقاء والاستماع والسلبية السائدة فى مواقف التعليم الاعتيادية.
- توفير نوع من التغذية الراجعة، بالإضافة إلى قدرة المتعلم على تعرف أخطائه ومواطن ضعفه، والتمكن من تصحيحها وذلك من خلال عمليات التقويم المستمرة.

- القيام ببعض الممارسات داخل الفصل تتسم بالفاعلية مثل الأنشطة، والوسائل التعليمية مما يؤدى إلى التمكن.
- المساعدة على إبقاء أثر التعلم.
- المساعدة على تنمية الاتجاهات والميول والقيم الإيجابية لدى المتعلمين.

- **سلبيات التعلم حتى التمكن :**

- الحاجة إلى أهداف تعليمية توضح ما ينبغى أن يحققه المتعلم من خلال عملية التعلم.
- الافتقار إلى المعالجات والممارسات التدريسية التصحيحية والعلاجية والأنشطة الإثرائية التى تحقق احتياجات المتعلمين وتزيد فاعلية التدريس.
- قلة وقت التعلم المقدم للمتعلمين، والذى لا يتيح تشخيص صعوبات التعلم لديهم وعلاجها بتوفير بدائل تعليمية مناسبة تحتاج إلى وقت إضافى.
- إلقاء أعباء ومجهودات كبيرة على المعلمين للوصول بالمتعلمين إلى درجة التمكن، إضافة إلى الحاجة لتعديل اتجاهاتهم للاقتناع بفاعلية هذا الأسلوب.
- التركيز على المتعلمين الذين يواجهون صعوبات فى التعلم، وإهمال المتعلمين الذين يتمتعون بقدرات خاصة تساعدهم على الفهم.

١٧ - دورة التعلم :

- **مفهومها :**

تعرف دورة التعلم بأنها نموذج تدريسى يقسم عملية التعلم إلى ثلاث مراحل تبدأ بالاكتشاف الذى يتيح الفرصة للمتعلمين لجمع المعلومات والبيانات التى

تساعدهم على تعلم المفاهيم، ثم تقديمها لهم بطريقة واضحة، ثم تطبيقها فى مواقف تعليمية مختلفة.

وتستند دورة التعلم إلى بعض المبادئ المنبثقة من نظرية "بياجيه" والتى ترى أنه لا يمكن للمتعلم أن يتعلم بطريقة جيدة ما لم يتم وضعه فى موقف مشكل يتحدى تفكيره، ويستثير لديه الدافع للبحث عن حل لهذا الموقف، وأنه ينبغى على المعلم أن يوازن بين تزويد المتعلمين بالمعلومات العلمية وإعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة.

وتستهدف هذه الاستراتيجية تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير العلمى وعمليات الفهم، وكذلك الميول والاتجاهات والاهتمامات، واستخدام المصادر المختلفة للتعلم، والتفاعل معها وذلك بتهيئة البيئة التى تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

وتمر هذه الاستراتيجية كما اتضح من تعريفها بثلاث مراحل هى مرحلة الاكتشاف، ومرحلة تقديم المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم.

ففى مرحلة الاكتشاف يتفاعل المتعلم مع المواقف الجديدة المتمثلة فى صورة مشكلات وتساؤلات تحدث لدى المتعلم حالة من عدم الاتزان تدفعه لاستخدام الأسلوب العلمى فى التفكير لإيجاد إجابة لتلك التساؤلات وحل المشكلات مما يساعد على عودة حالة الاتزان للمتعلم.

وفى مرحلة تقديم المفهوم يقوم المعلم بتزويد المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالمواقف والخبرات الجديدة، وذلك فى حالة عدم التوصل إلى صياغة المفهوم بأنفسهم.

وفى مرحلة تطبيق المفهوم يقوم المتعلمون بتطبيق المفهوم الجديد الذى تعلموه فى مواقف جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل، وهى مرحلة اتساع فهم المفهوم الجديد، وعدم اقتصاره على الأمثلة التى استخدمت أثناء عملية تعلم المفهوم.

وفى هذه الاستراتيجية ينبغى مراعاة خبرات المتعلمين السابقة، والإعداد الجيد

لأنشطة دورة التعلم فى كل مرحلة من مراحلها إعدادا جيدا من حيث صياغة بعض المشكلات وثيقة الصلة بالمحتوى الدراسى، وكذلك إعداد قائمة بالخبرات الحسية، وتوفير الوقت المناسب للقيام بالأنشطة، وكذلك الأجهزة والأدوات التى تساعد المتعلمين على تنفيذ الأنشطة لتحقيق مزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلمين فى حجرة الدراسة.

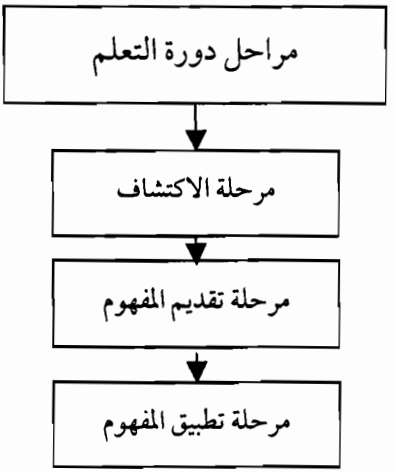

- **شروط استخدامها :**

ينبغى على المعلم عند استخدامه لهذه الاستراتيجية مراعاة الشروط التالية :

- دعم المفاهيم المراد تعلمها بالنماذج والأدوات المناسبة التى يمكن للمتعلم فحصها والتعامل معها لمساعدته على الفهم.
- تنظيم خبرات حسية مباشرة ذات صلة بالمفهوم لتوفير الخبرات التعليمية التى تثير لدى المتعلمين الرغبة فى البحث والاستقصاء.
- مراعاة التدرج عند دراسة مشكلات جديدة ليتمكن المتعلم من التوصل إلى حلول لها باستخدامه للأسلوب العلمى فى التفكير.

- إعطاء المتعلم وقتا كافيا للقيام بعملية الاكتشاف، ومواجهة المشكلات المتعلقة بالمفهوم المراد تعلمه، وتشخيصه للوصول إلى الحل بنفسه.
- الموازنة بين ما يواجهه المتعلم من أسئلة تثير لديه القدرة على التركيز والفهم، وأخرى تثير لديه القدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.
- حث المتعلم على تقديم تفسيرات للنتائج التى توصل إليها سواء أكانت صحيحة أم لا.
- تقبل أخطاء المتعلم، وتوجيهه لتصحيحها، وإرشاده إلى كيفية التوصل إلى الحلول الصحيحة.
- مساعدة المتعلم على إدراك العلاقة بين المفاهيم والمهارات بما يساعده على تكامل ما لديه من معارف سابقة، وما اكتسبه من معلومات جديدة عن طريق المثيرات التى تعمل على استثارته.
- تشجيع المتعلمين على التعلم التعاونى بتقسيمهم إلى مجموعات صغيرة تشتمل كل مجموعة منها على مستويات مختلفة.

١٨ - المنظمات المتقدمة :

تسمى المنظمات المتقدمة بالمنظمات التمهيدية، والمنظمات المبدئية، والمقدمات المنظمة، إلا أن مسمى المنظمات المتقدمة هو الأكثر شيوعا واستخداما، وسميت بذلك لأنها تأتى فى مقدمة الدرس، أى قبل الشرح مباشرة، حيث يتم تنظيم المعلومات بطريقة هرمية من العام إلى الخاص أو الأقل عمومية، وهى تعنى بالحقائق الكبرى والقواعد العامة التى ترتبط بموضوع أو مادة دراسية، وعندما تقدم للمتعلمين فإنها تساعدهم على تكوين بُنى تعليمية تسهم فى فهم مادة التعلم الجديدة، وتكاملها مع المعلومات التى سبق تعلمها فى نفس المجال.

وتعرف المنظمات المتقدمة بأنها عرض تمهيدى يتم من خلاله تقديم المادة التعليمية فى صورة موجزة بهدف تزويد المتعلمين بمجموعة من التصورات الشاملة التى تشرح الدرس وتوضح مكوناته، ومن ثم دمجها بما لديهم من معلومات فى بنيتهم المعرفية.

ومن السمات المميزة للمنظمات المتقدمة ما يلى :

- إن المنظمات المتقدمة تكون أفكارا ومعلومات ومفاهيم أكثر تجريدا وشمولا وعمومية.
- يتم تقديم المنظمات المتقدمة للمتعلمين فى بداية الدرس.
- تزود المتعلمين بركيزة معرفية يعتمد عليها التعلم اللاحق حيث تربط بين المعلومات السابق تعلمها بالمعلومات الحالية المعروضة على المتعلم.
- يمكن عرض المنظمات المتقدمة على المتعلمين بعدة صيغ منها الشفوية أو التحريرية مع عدم تغيير مضمون العلاقة ومناسبتها مع ما لدى المتعلم فى بنيته المعرفية.
- يصاحب استخدام المنظمات المتقدمة عمليات عقلية تزيد من قدرة المتعلم على التمييز وإدراك العلاقات بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة.
- يجب تعرف البنية المعرفية للمتعلم من حيث احتوائها على المفاهيم السابقة الملائمة للمفاهيم الجديدة قبل استخدام المنظمات المتقدمة.

• مزايا المنظمات المتقدمة :

يؤدى استخدام المنظمات المتقدمة إلى إحداث تفاعل نشط فى العملية التعليمية يبدأ من المفاهيم الأكثر شمولا وتجريدا وعمومية إلى المفاهيم التحتية، حيث يحدث بينهما تواؤم وتكامل يجعل المادة التعليمية تبدو كبناء معرفى متكامل، وليس كأبنية

منفصلة، وينتج التفاعل النشط من المعنى الكامن لهذه المعارف والمعلومات، والذى لا يتولد فقط من خلال تفاعل الارتباطات بين مكونات هذه المعارف والمعلومات، ولكن أيضا من خلال أسلوب المتعلم وجهده، والعمليات العقلية التى يقوم بها سواء العليا منها أو الدنيا، بداية من عملية التذكر إلى العمليات الأخرى.

وتمتاز المنظمات المتقدمة بما يلى :

- تصنيف المفاهيم الجديدة بصورة يسهل دمجها مع المفاهيم الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم.
- إرساء وترسيخ معارف ومعلومات جديدة يبنى عليها التعلم اللاحق.
- مساعدة المتعلم على التمييز والتحليل والتركيب للمعلومات السابقة، والحالية.
- ربط المحتوى التعليمى الجديد بخبرات المتعلمين الواقعية التى سبق لهم تعلمها عن طريق إدراكهم لأوجه الشبه والاختلاف بين المحتوى التعليمى السابق والمحتوى التعليمى اللاحق، وباستمرار عملية الربط تتكون وحدة أكبر من المفاهيم الأكثر شمولا؛ والتى يتم إرساؤها فى بنيتهم المعرفية قبل اكتسابهم للمحتوى التعليمى الجديد، وهذه الوحدة قابلة للمزيد من المعلومات الجديدة المناسبة، وهو ما يدفع إلى تحصيل المزيد من المعارف والمعلومات.
- إعطاء معانى لمحتوى المادة التعليمية الجديدة عن طريق الربط المنظم بين مكونات المحتوى من مفاهيم وحقائق ومبادئ سبق تعلمها، وما يعرض على المتعلم.
- تنظيم عملية التعلم، حيث إن سهولة المادة الدراسية والمفاهيم، ومدى تذكرها فيما بعد يمثلان محورا مهما من محاور التربية الحديثة، ونقطة اهتمام كبيرة يحاول المتعلم تحقيقها فى أى وقت.

- الإسهام فى إحداث التوفيق التكاملى الفعال عند مستوى التجريد والعمومية والشمولية للمادة الجديدة.
- تقليل الفجوة بين الخبرات والمعلومات الموجودة فى البنية المعرفية للمتعلم، والمعلومات المراد تعلمها بالربط بينهما، مما يجعله قادرا على تلقى واستقبال معلومات جديدة ينتج عنها حدوث تعلم قائم على المعنى.
- تسهيل استرجاع وتذكر المفاهيم والمعلومات فيما بعد بصورة أوضح.
- مساعدة المعلم على انتقاء المعلومات المفيدة، وما يتصل منها بالموضوع المراد تدريسه مباشرة وترك التفاصيل الدقيقة، وكذلك تنظيمه لخطوات الدرس بحيث لا ينتقل من فقرة إلى أخرى، أو من مرحلة لأخرى إلا بعد أن يتأكد من استيفاء تلك المرحلة حقها من الشرح والتوضيح.

- **مراحل استراتيجية المنظمات المتقدمة :**

يمر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة بالمراحل الرئيسية التالية :

- مرحلة عرض المنظم المتقدم .
- مرحلة عرض المادة التعليمية .
- مرحلة تقوية البنية المعرفية .
- مرحلة التقويم .

وفيما يلي عرض لكل مرحلة من هذه المراحل وما تتضمنه من مراحل فرعية :

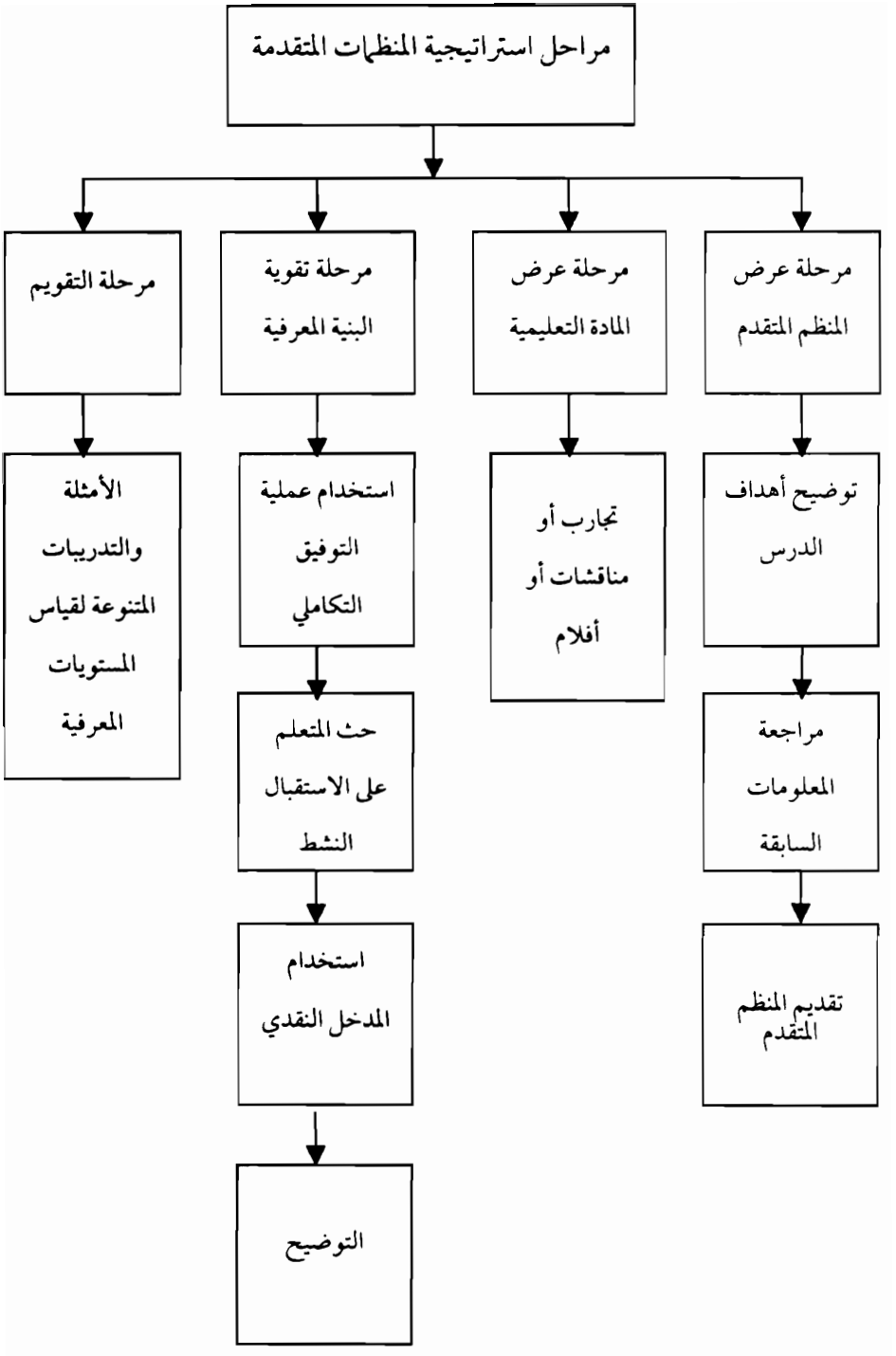
مراحل استراتيجية المنظمات المتقدمة
مرحلة عرض المنظم المتقدم
مرحلة عرض المادة التعليمية
مرحلة تقوية البنية المعرفية
مرحلة التقويم
توضيح أهداف الدرس
مراجعة المعلومات السابقة
تقديم المنظم المتقدم
تجارب أو مناقشات أو أفلام
استخدام عملية التوفيق التكاملي
حث المتعلم على الاستقبال النشط
استخدام المدخل النقدي
التوضيح
الأمثلة والتدريبات المتنوعة لقياس المستويات المعرفية

- **مرحلة عرض المنظم المتقدم :**

وتشمل الإجراءات التالية :

- **توضيح أهداف الدرس :** لجذب اهتمام وانتباه المتعلمين، ولإشعارهم بأهمية تعلم الدرس مما يسهم فى إحداث التعلم ذى المعنى، بالإضافة إلى أن وضوح الأهداف يساعد المعلم على إعداد المادة التعليمية وتنفيذها بصورة جيدة.
- **مراجعة المعلومات السابقة :** حيث يتم ربط المعلومات السابقة ذات العلاقة لدى المتعلم بفكرة المنظم المتقدم لتكوين بنية معرفية متكاملة.
- **تقديم المنظم المتقدم :** يعتبر المنظم المتقدم مادة تعليمية من حيث أهمية اكتشافه فكريا، ويتم بناؤه بحيث يشتمل على أهم المفاهيم والقضايا الرئيسية بدرجة من الشمول أعلى من المادة التعليمية نفسها، ويجب على المعلم تحديد شكل المنظم المتقدم ليتناسب مع موضوع التعلم قبل تقديمه.

- **مرحلة عرض المادة التعليمية :**

حيث يتم عرض المادة التعليمية فى صورة تجارب أو مناقشات أو أفلام، وذلك بشكل هرمى من العام إلى الخاص ، ويجب على المعلم أن يعنى بجذب انتباه المتعلمين طوال فترة عرض المادة التعليمية.

- **مرحلة تقوية البنية المعرفية :**

وهى مرحلة اختبار العلاقة بين المادة التعليمية الجديدة، والمفاهيم والأفكار الموجودة لدى المتعلم، والهدف منها تثبيت المادة التعليمية مما يؤدى إلى تقوية البنية المعرفية لدى المتعلم، وقد تدمج هذه المرحلة مع المرحلة السابقة، ولهذه المرحلة عدة إجراءات تدريسية هى :

- **استخدام عملية التوفيق التكاملى :** ويتم ذلك عن طريق تذكير المتعلمين بالأفكار السابقة، وتلخيص الأفكار الرئيسية المهمة للمادة التعليمية الجديدة وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الجوانب المختلفة للمادة التعليمية الجديدة.

- **حث التعلم الاستقبالى النشط :** ولا يعنى ذلك سلبية المتعلم، بل عليه أن يقوم بالعديد من الأنشطة الداخلية والخارجية من خلال الإتيان بمزيد من الأمثلة الإضافية للمفاهيم والافتراضات الموجودة فى المادة الجديدة.
- **استخدام المدخل النقدى :** حيث يقوم المتعلم بتمييز المفاهيم والافتراضات الجديدة، والحكم على المفاهيم والافتراضات والتوفيق بين التناقضات الظاهرية الموجودة بين عناصر المادة التعليمية.
- **التوضيح :** حيث يقوم المعلم بتوضيح المفاهيم الغامضة فى المادة التعليمية بإعطاء المزيد من الأمثلة والمعلومات الإضافية الجديدة، والتعبير عن الأفكار بصيغ مختلفة، وتطبيق الأفكار فى مواقف جديدة.

- **مرحلة التقويم :**

وذلك بتقديم مجموعة من الأمثلة والتدريبات المتنوعة لقياس المستويات المعرفية المختلفة.

١٩ - الحقائب التعليمية :

أطلق على الحقائب التعليمية مسميات مختلفة كالرزم التعليمية، وصناديق الاستكشاف، إلا أن الاسم الأكثر تداولا هو الحقائب التعليمية، ورغم اختلاف المسمى فإن جوهر الحقائب التعليمية وهدفها واحد، فهى فى النهاية برنامج تعليمى محكم التنظيم، وذاتى المحتوى، يهدف إلى تفريد التعليم من خلال ما يتضمنه من أنشطة أثرائية يمارسها المتعلم، ووساسائل تعليمية يضمونها مثل الأفلام، والصور الثابتة، والمتحركة، والشفافيات، الشرائح، وغير ذلك من الوسائط التعليمية التى تتيح فرصة التعلم وفقا لخصائص المتعلمين وقدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والمحددة فى بداية الحقيبة، وتحتوى على أساليب التقويم اللازمة للتأكد من تحقق تلك الأهداف.

وتعرف الحقائب التعليمية بأنها برنامج متكامل يتم إعداده بدقة، ويمكن استخدامه فى جميع المواد الدراسية، والمراحل التعليمية المختلفة، ويتضمن مجموعة من البدائل المختلفة التى يمكن للمتعلمين دراستها والتعلم من خلالها تعلما ذاتيا وفقا لقدراتهم واهتماماتهم وسرعتهم الذاتية لتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة، والتأكد من ذلك من خلال التغذية الراجعة، وأساليب التقويم التى تلى كل درس.

- **سمات الحقيبة التعليمية :**

- التركيز على مفهوم واحد.
- مراعاة الفروق الفردية.
- مراعاة السرعة الذاتية للمتعلم.
- إيجابية وتفاعل المتعلم.
- اتباع أنماط مختلفة للتعلم مثل التعلم الفردى، والتعلم فى مجموعات صغيرة، والتعلم فى مجموعات كبيرة.
- توافر الوسائل والأنشطة التعليمية.
- إتقان المادة العلمية.

- **شروط استخدام الحقيبة التعليمية :**

- توضيح أهمية أسلوب التعلم بالحقيبة للمتعلمين قبل البدء فى دراسة موضوعاتها.
- تقديم الحقيبة للمتعلمين بشكل مترابط بوصفها كلا متكاملا.
- الاهتمام بتدريب المتعلمين على كيفية استخدام الحقيبة، والتفاعل مع مكوناتها لتلافى أى صعوبات محتملة قد تعترضهم.
- الإشراف الدقيق على تعلم المتعلمين، واستخدام أساليب التقويم الموضوعة للتأكد من حسن سيرهم فى الدرس.

- **مكونات الحقيبة التعليمية :**

تتمثل مكونات الحقيبة التعليمية فيما يلى :

- **صفحة العنوان :**

وهـى الغـلاف الذى يكتب عليه عنوان الحقيبة، ويعكس الفكرة الأساسية التى تعالجهـا الحقيـبة، ويمكـن وضـع بعض الرسومات والصور التى تعكس مضمون الحقيبة.

- **المقدمة :**

وتهـدف إلى إعطـاء فكـرة موجـزة عن محتوى الحقيبة وأهميتها، ومدى ارتباطها بالموضوعات الأخرى التى درسها المتعلمون.

- **التعليمات والإرشادات :**

والتـى توضـح للمعلـم والمـتعلم كيفـية اسـتخدام الحقيبة التعليمية الاستخدام الأمـثل، وكذلك خطوات السير فى كل درس من دروسها، وكيفية ممارسة الأنشطة والاختبارات.

- **الاختبار القبلى :**

ويقدم قبل البدء فى دراسة الحقيبة التعليمية، والهدف منه :

- تحديد ما إذا كان المتعلم يحتاج إلى دراسة الحقيبة التعليمية أم لا.
- تحديـد نقطـة البدء المناسبة لكل متعلم فى دراسة الحقيبة سواء كان ذلك عند الدرس الأول، أو الثانى، وهكذا.
- قياس مستوى خبرات المتعلم السابقة فى الموضوع الذى تعالجه الحقيبة.

- **الأهداف السلوكية :**

وهـى تـصف الـسلوك النهائى المتوقع تحقيقه، وتعكس مجالات التعلم المعرفية،

والوجدانية، والمهارية، وتساعد مصمم الحقيبة التعليمية على تحديد وتصميم الأنشطة التعليمية، كما تحدد للمتعلم المتوقع منه بعد دراسة الحقيبة التعليمية.

- **البدائل التعليمية :**

والتى يتم من خلالها تناول محتوى الحقيبة التعليمية، وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة والقابلة للقياس، وتعدد البدائل والأنشطة يتيح الفرصة للمتعلم لاختيار ما يلائمه منها لتحقيق الأهداف الموضوعة.

- **التقويم الذاتى (التكوينى) :**

وهو عبارة عن اختبارات قصيرة تلى كل درس، وتهدف إلى تقديم تغذية راجعة للمتعلم بهدف تحقيق ما يأتى :

- إتاحة الفرصة للمتعلم لتقويم أدائه بنفسه.
- تقويم مدى تحقيق الأهداف المتعلمة.
- المساعدة على تحديد الموضوعات، أو الأجزاء التى تحتاج لمزيد من الدراسة والجهد.
- المساعدة على تعرف أقسام الحقيبة التعليمية التى يجب مراجعتها قبل تقديم الاختبار البعدي.

- **الاختبار البعدى :**

ويتم تطبيقه على المتعلمين بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة، وذلك للوقوف على مدى تحصيلهم لمحتوى الحقيبة من المعارف والمعلومات.

- **مصادر الحقيبة :**

وتوضع فى نهايتها، وتشتمل قائمة المصادر والمراجع التى استخدمت فى بناء الحقيبة التعليمية، ويمكن للمتعلم الرجوع إليها للاستزادة والاستفادة منها.

٢٠ - استراتيجيات ما وراء المعرفة :

يعرف مجال ما وراء المعرفة بأنه الوعى بالعمليات المعرفية التى يقوم بها القارئ، والتفكير فى المادة المقروءة، وتأمل ما تتضمنه من معان وأفكار، وهو ما يساعد على الخروج بأحكام واستنتاجات لا تتسنى إلا لفئة محدودة من المتعلمين.

وتعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها أساليب ترتقى بمهارات التفكير لدى المتعلمين، وتؤدى إلى إيجابيتهم فى التعلم مما يجعلهم أكثر وعيا بالنصوص المقروءة، وما تتضمنه من معان وأفكار، والقدرة على تقويم هذه النصوص، وإعادة تنظيمها تنظيما منطقيا وفقا لرؤية القارئ الشخصية.

وقد ثبت أن هناك علاقة بين استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة وتحسن أداء التلاميذ فى الجوانب التعليمية المختلفة.

وفى استراتيجيات ما وراء المعرفة يتعرف الفرد على كيفية حدوث التعلم عنده، وبكيفية تذكر المعرفة واسترجاعها، وهذه الخاصية تتطور بشكل كبير خلال السنوات الدراسية للمتعلم، كما تشير هذه الاستراتيجية أيضا إلى التفكير والانشغال بالتفكير، حيث تركز على التفكير الذاتى المنظم، أى ما يعرفه الفرد وطريقة تطبيق هذه المعرفة فى الأنشطة الخاصة بالتنظيم المعرفى والتنفيذى أثناء التعلم..

وتهدف استراتيجيات ما وراء المعرفة إلى مساعدة المتعلمين على تحمل المسئولية فى تعلمهم وتنفيذ الأنشطة التى يقومون بها فى مجال الفهم والمعرفة، ويتم تحقيق ذلك عن طريق الانتقال التدريجى من فكرة إلى أخرى، ومن خلال التعليم والتدريس يمكن اكتشاف الإدراك والوعى بمهارات ما وراء المعرفة.

وفى استراتيجيات ما وراء المعرفة يتعدى تعلم الفرد حدود التعلم إلى ما فوق التعلم أو ما بعد التعلم أو تعلم التعلم، كما ينبغى عليه أن يعبر حدود المعرفة إلى ما فوق المعرفة أو معرفة المعرفة، وهذا يعنى استمرارية التعلم لتحقيق مزيد من التعليم.

وقد اقترح " باريس " استراتيجيات تساعد على الفهم منها تجنب عوامل التشتت المزعجة، ومعرفة الهدف من القراءة، والقراءة السريعة للمحتوى، وتسجيل الملاحظات، والقراءة مرة أخرى، والتحدث مع الآخرين عن أحداث القصة، أما " ديكير " فأشار إلى استراتيجيات أخرى لتنمية مهارات ما وراء المعرفة أثناء القراءة مثل : المعرفة السابقة، ودرجة الاهتمام، وجوانب النقص، كما أكد " أوسبورنى " أهمية تدريس المتعلمين استراتيجيات ما وراء المعرفة بالتضافر مع المحتوى والرسائل التى تنطبق عليها الاستراتيجية، حيث ينتقل أثر ممارسة تلك الاستراتيجيات من فهم القراءة إلى فهم مجالات أخرى.

ورغم اختلاف الجوانب التى يركز عليها الباحثون فى استراتيجيات ما وراء المعرفة إلا أنهم يتفقون على أن مفهوم ما وراء المعرفة ينطلق من أساس التفكير فى التفكير، وعليه يجب أن يعتمد المتعلم على نفسه فى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل تلقائى، بحيث يدل ذلك على وعيه بالمعرفة المتضمنة بهذه الاستراتيجيات، والوعى بإمكانية انتقاء استراتيجية معينة من خلال إدراكه لوظيفتها وتطبيقها فى وقت معين.

وتتعدد استراتيجيات ما وراء المعرفة، ومن أهمها : استراتيجية التنبؤ، والمعنى الاستدلالى، والتنظيم، والتلخيص، والتقييم، وفيما يلى عرض لكل منها :

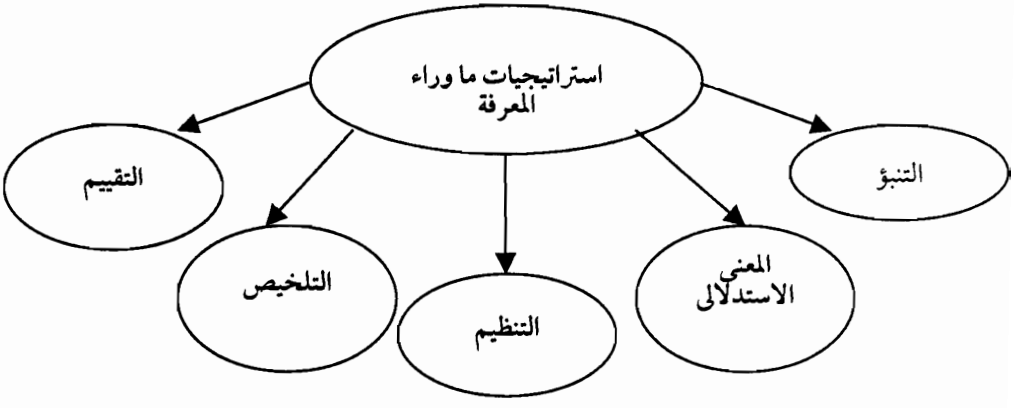

- **التنبؤ :**

حيث يتنبأ المتعلم بالأفكار الموجودة فى القطعة أو النص من خلال قراءة العنوان، أو من خلال استماعه لقراءة المعلم، وينبغى هنا توجيه المتعلم إلى التفكير فى العنوان، وفى الموضوع قبل الشروع فى القراءة، والتوقف بعد كل فقرة ليتأكد من فهمه للفقرة المقروءة.

- **المعنى الاستدلالى :**

يقصد بالمعنى الاستدلالى العلاقات الضمنية أ والخفية التى يتوصل إليها المتعلم أثناء القراءة، وتتيح هذه الاستراتيجية الفرصة للمتعلم لإدراك أن هناك معان ضمنية أو خفية يشير إليها الدرس، وليس ما يعتقده من أن المعنى الحرفى أو المباشر هو المعنى الوحيد المقصود دائما، وبالتالى عليه أن يبذل جهدا كبيرا أثناء القراءة للتوصل إلى هذه المعانى الخفية، ويمكن التوصل إلى المعانى الخفية بالتفكير فى النص، والتمعن فى أفكاره، حيث يضيف ذلك فهما جديدا للمتعلم يمكنه من حل غموض بعض الكلمات والجمل، وفهم الأساليب المجازية.

وينبغى تشجيع المتعلمين الصغار على القيام بعمليات الاستدلال، حيث اتضح أن معظمهم يخفق فى التوصل إلى هذه الاستدلالات ما لم يتم تحفيزهم بشكل صريح.

- **التنظيم :**

ويعنى قيام المتعلم بتنظيم الأفكار التى توصل إليها أو استدل عليها فى خريطة معرفية يقوم بتصميمها بمساعدة المعلم، ويمكن للمتعلم القيام بالتنظيم بإعطائه قصة غير مرتبة الأحداث ويتم توجيهه إلى إعادة ترتيبها، وكذلك بإعطائه بعض الأفكار غير المرتبة، ويوجه إلى إعادة ترتيبها ترتيبا منطقيا.

- **التلخيص :**

التلخيص هو عرض الأفكار الأساسية للمكتوب فى عبارات قليلة لا تخل بمضمونه، أو بمعناه، وهو عمل كتابى نحتاجه فى كثير من المواقف الحياتية.

والتلخيص الجيد يحتاج إلى قراءة النص المراد تلخيصه أكثر من مرة، فقد تكون القراءة الأولى لاستكشاف موضوع العمل وعناصره الأساسية، والثانية لتجويد ما سيتضمنه الملخص وما سيتجاهله، والثالثة للمراجعة.

ويجب أن يراعى فى التلخيص البعد عن التعديل والتحريف بما يشوه النص الملخص، أو يغير معناه، أو يُحمله ما لا يحتمل من استنتاجات وتأويلات، وأن يكون وضع الأفكار وفقا لمراتب ثلاث : الأهم فالمهم فالأقل أهمية، مع التخلص من الاستطرادات والهوامش والأمثلة المتعددة.

وتدريب المتعلمين على التلخيص يعد أمرا ضروريا، لاسيما أن بعض أجزاء المنهج محشوة بالمعلومات التى يمكن الاستغناء عنها، وبحاجة إلى تلخيص، ويمكن تخصيص حصص لتدريب المتعلمين على التلخيص، بحيث لا يقتصر ذلك على حصة التعبير فحسب، بل يمكن أن يتم فى حصص القراءة، والإملاء، والخط.

ومن المهارات التى يجب توافرها فى التلخيص : حذف ما لا يتضمن أفكارا ذات قيمة، وكتابة جمل رئيسية تلخص الفقرات الأساسية، ودمج فقرات معا، وإعادة صياغة فقرات فى صورة جديدة.

- **التقييم :**

ويقصد به وقوف المتعلم على مدى فهمه لما ورد فى الدرس من حقائق ومفاهيم، ويتم التأكد من هذا الفهم من خلال مقارنة المتعلم بين الأفكار التى توقعها قبل قراءة الدرس، وبعد الانتهاء منه، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الأفكار، ومن خلال تحديد الفكرة الرئيسية للدرس، وكذلك استخلاص الأفكار الفرعية.

ويمكن للمعلم تدريب المتعلمين على القيام بتقييم فهمهم للدرس من خلال تقديم موضوعات تتضمن شخصيات، وأحداثًا، ونتائج، وبيئات متنوعة تمكنهم

من استخلاص الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية، كما يمكن أن يتم ذلك من خلال تقديم بعض النصوص التفسيرية لهم كى يدركوا أن هناك اختلافات بين الأفكار الرئيسية تعود لطبيعة النصوص المقدمة لهم.

ويتم التقييم أيضا بالإجابة عن الأسئلة التى تلى النص المقروء، ومن خلال قيام المتعلمين أنفسهم بصياغة بعض الأسئلة والإجابة عنها.